آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٥١ - ١٤ نوفمبر ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1151 - 14 NOVEMBER 1956



معركة بورسعيد

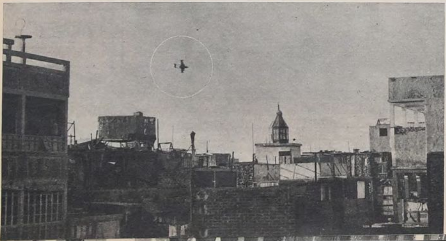
للرسام كنعان



ثلاثة رجال من بورسعيد ، في نفس اللحظة التى انتهوا فيها من ابادة أول فوج من الهابطين .. وفى عيونهم نظرة الى الافق فى انتظار الهابطين الجدد ...

تصوير بيراولو اندرسون

واحدة من الطائرات ، وهى تنقض على بيوت المدينة لتقذف المدنيين بالقنابل ..



...ت وصور بورسعيد المعركة

معركة بورسعيد







واحد من البيوت التى هدمتها قنابل الانجليز ومدافع الاسطول على رءوس من فيها من نساء واطفال .. ترى هل كان البيت هدفا عسكريا ... ؟!

أول تفصيلا

تنشر عن

وتروى أسرا

وثيقة للعا

القناة التى أرادوها مفتوحة .. أ



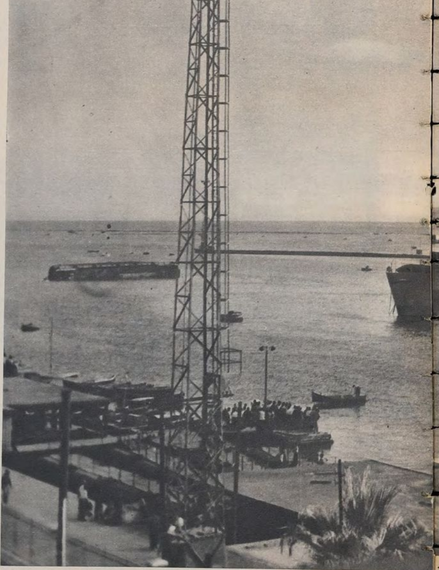
ميناء بورسعيد .. مدخل القناة .. وفيه السفن التى أغرقتها قنابل الإنجليز

دشمة الساحل

كانت بطولة رجال المدفعية المضادة حديث بورسعيد بالليل والنهار ..
فرقة منهم أمام مدفع فى « دشمة الساحل » أصبحت أسطورة على ألسنة الناس .
لقد بدأ الانجليز والفرنسيون يعرفون هذه الفرقة جيدا . منذ خرجت طائراتهم لاول مرة فى طريقها الى القاهرة ، مارة على بورسعيد .
كانوا يقابلون موجات الطائرات بطلقات فى الصميم ..
فكانت الطائرات ترتفع الى أقصى ما يمكن لتتفادى المدفع الرهيب ..

كله ..

.. أغلقوها بقنابلهم



فســدت القناة التى قالوا انهم يريدونهــامفتوحة !. ((تصوير مصطفى شردى))

وفى يوم الاحد ٤ نوفمبر ، جاءت ١٠٨ طيارة ، مهمتها فقط أن تسكت هذا المدفع .
وقبل أن يصلوا الى دشمة الساحل ، كان المدفع قد أسقط منها اثنتين فى البحر
ثم دارت معــركة رهيبه بين سرب الطائرات وبين المدفع .. وعندما اختفى وميض المدفع ، ولم يعد أحد يسمع صوته
.. امتلأت عيون الناس بالدموع
لقد بكوا المدفع والقــوة التى كانت تعمل عليه ، فقد قامت بعمل مجيد فى معركة الوطن والشرف .
ولم تمض لحظات . حتى كانت الدموع قد جفت ، فقد بدأت بورسعيد تستعد للحظة القادمة لكى تقوم ، هى الاخرى ،
بعمل مجيد فى معركة الوطن والشرف .

السلام شيء والاستسلام شيء آخر!



قال الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه بالجامع الازهر :

ان مصر التى تريد السلام .. لايمكن ان تقبل الاستسلام .

مصر التى تنادى بالسلام .. لن يستطيع احد ان يفرض عليها الاستسلام .

والدين الذى يامر بالسلام .. يفرض القتال اذا حاول احد ان يمس هذا السلام .

الرئيس جمال عبد الناصر وهو يخطب على منبر الجامع الازهر .. يشرح للشعب الموقف ويجيب على كل مايشغل البال من أسئلة ..

تصوير احمد يوسف



دخل احد المتطوعين المصريين الى الجامع الازهر ليصلى الجمعة .. وترك سلاحه حتى ينتهى من الصلاة ..

وبعد الصلاه كان الرئيس يتحدث عن القتال الذى فرض علينا .. لنحافظ على سلامتنا وكرامتنا وعزة مصر وشرفها

جيوش التحرير التى تحمى أرض العرب



كمال الدين حسـين قائد جيش التحرير المصرى .. والجيش نفسه يكتبقصتهالآن

• جيش مصر مازال يكتب قصته !
• كيف أصبح بن بيلا قائدًا ؟
• حرب الجبال فى جنوب الجزيرة !

هـــذه قصة جيوش التحرير العربية .. انهاقصة الصراع المرير الذى دار وما يزال يدور فى كل شبر من البلاد العربيـة ضـــد الاستعمار .. ونفـــــوذ الدول الاستعمارية . . وتوحيدقوى هــــذا الصراع الوطنى لايمكن ان يعنى الا شيئا واحدا ..

لقـــد قررت الامة العربية ان تعبىء قواها المكافحة وان تعلن الجهاد المقدس ضد الاستعمار واذناب هذا الاستعمار

ان جيش التحـــرير فى مصر يكتب الآن قصتـــــه باسلحته وبحـربه التى يقوم بها ضـــد المستعمرين .

.. جيش الجزائر

أما جيش تحرير الجزائر فقد بدأ يعمل فى عام ١٩٤٧ وظل الفرنسيون يجهلون كل شىء عنه أكثر من ثلاث سنوات ..

كان يتاهب للساعة الحاسمة ..

واخذ قائده احمد بن بيلا يجمع من حوله الفـدائيين ويدربهم على قتـــال حرب العصابات ..

ولكن حادثة واحدة لفتت الانظار الى بن بيلا وقواته ..

كانت مصادر الجيش المالية قد أخذت تضعف وقررت قيادة جيش التحرير أن تعمل شيئا ..

وكان أن قامت احدى الفرق الفدائية بمهاجمة البنك المركزى الفرنسى فىمدينة وهران فى الجزائر ، وحملت كل ما فيه من أموال ..

وكانت هذه هى أول عملية يقوم بها جيش تحرير الجزائر ..

اغتصب أموالا فرنسـيـة من البنـك المركزى ليشترى بها حاجته من السـلاح ليحارب فرنسا

قبل ساعة الصفر ؟ !

وقبل هذه الحادثة كان جيش التحرير يعمل فى الخفاء .. وكانت تنظيماته هى الاخرى سرية ..

ولما قبض علىاحمد بن بيلا قائد الجيش حاول الفرنسيون أن يعرفوا بقيةأعوانه ولكن بدون جدوى ..

وبقى هؤلاء الاعوان بعيدا عن متناول الفرنسيين .. وظلوا يعـدون كل شىء لساعة الصفر عندما تحركت قواتهم .. وانطلقت تحطم استعمار فرنسا وارهابها فى الجزائر ..

تحية مثيرة ؟!

واسمعوا أيضا قصة احمـد بن بيلا قائد هذا الجيش .. كان ضابطا فىالجيش الفرنسى . وقد حارب مع الفرنسيين فى الهند الصينية .. وفى ايطاليا ..

وأثناء معركة كاسينوالتى انتهتبانهيار المحور فى ايطاليا لعب الجنود المغاربة .. وجنود شمال أفريقيا دورا حاســا فى المعركة كلها ..

وكان الفرنسيون يشجعون الضباط والجنود .. كانوا يعدونهم بعـد الحرب باعلان استقلال بلادهم ..

وانتهت الحرب .. وكانمنتظرا أن تفى فرنسا بوعودها .. ولكن ..

يقول احمد بن بيلا :

وحملتنا الباخرة الى بلادنا .. ووصلنا فى يوم لا يمكن أن أنساه .. كان يوم ٨ يونيو سـنة ١٩٤٥ .. وكانت قوات الحلفاء فى الجزائر تحتفل فى هذا اليوم بعيد النصر ..

وانتظرنا أن تحتفل أيضا بانتصارنا ، وأن تفى فرنســا بوعودها .. ولكنها استقبلتنا يوم عودتنا بمذبحة قتلت فيها أكثر من ٤٥ ألف مـواطن فى ناحيتى استيفا وجيجا ..

وقررت فى يوم عـودتى أن انقلب الى ثائر !!

٣٠٠٠ اصبحوا ٧٠ الفا

وقصة أخرى عن احمد بن بيلا ..

عندما قبض عليه الفرنسـيون على أثر حادثة البنك اعتقلوه لمدة سـنتين ..

وسنحت له الفرصة أكثر من مرة للهرب .. ولكنه بقى فى السجن .. وفى اليوم التالى بعد أن صدر ضده حكم بالسجن المؤبد ، هرب من السجن متحديا فرنسا .. وقوات فرنسا ..

وأخذ بن بيلا يعد كل شىء فى الخفاء .. وتقرر أن ينزل جيش التحرير الجزائرى الى الميدان ..

وعند ساعة الصفر التى بدأت فىيوم أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، لم تكن قوات هذا الجيش تزيد على ٣٠٠٠ جندى ..

واليوم بعد أن مر على حرب الجزائر أكثر من ٢٢ شهرا يمكنك أن تتصور ..

أصبحت الجزائر كلها جيش تحرير ..

ويزيد تعداد القوات العاملة فى هـــذا الجيش على ٧٠ الف جندى ..

وأكثر من ذلك خسرت فرنسا حتىالآن أكثر من ٤٠٠ مليـــون جنيه فى هـــذه الحرب ..



اللواء توفيق نظام الدين .. قائد عام جيش التحرير الســورى ..

وجيش مراكش ؟!

وقصة جيش التحرير فى مراكش ..

ان قائد هذا الجيش هو الدكتور عبد الكريم الخطيب .. وهو جراح كان يعمل فى الدار البيضــاء .. ولما اختطف الفرنسيون السلطان محمـــد الخامس من فوق عرشه ، أغلق الجراحعيادته . وذهب الى الجبال حيث أخذ بمعاونة بعضالضباط المتقاعدين فى تدريب الفدائيين ..

وحاول الفرنسيون اعتقـــال الدكتور الخطيب . ولكن جبال الاطلس كلها كانت تحت سيطرته ..

وبدأت قواته تسبب المتاعب لفرنسا . وقبل أن تقرر فرنســا اعادة السلطان لعب الدكتور الخطيب دورا حاسـا فى اثارة الزعر فى حياة الجلاوى ، وابن عرفة الشخشيخة الفرنسية التى أجلسوها على عرش مراكش ..

والمعروف أن الدكتور الخطيب هو الذى دبر محاولات اغتيال ابن عرفة المتكررة..

وفى احدى المرات نجح احدالفدائيين فى التسلل حتىوصل الى موكب ابنعرفة وهو ذاهب لصلاة الجمعة ، واطلق عليـه الرصاص ..

ولكن الرصاصات طاشت .. ولم يقتل الرجل الذى رضى أن يحل مكان السـلطان الشرعى فوق العرش !!

جبهة خلفية للجزائر ؟!

وبعد الاستقلال .. وعودة السلطان..

لقد أخذ جيش التحرير على عاتقه أن يحمىتسلل الفدائيينالذاهبين الىالجزائر..

وان يقف أيضا فى وجه الاحزاب التى تتقاتل من أجل النفوذ فى مراكش ..

وقرر الدكتور الخطيب أن لا يعـــود الى عيادته الا بعـــد أن تستكمل بلاده استقلالها ، وتتحرر الجزائر ..

ومنذ عدة أسابيع التقى احمد بن بيلا قائد جيش التحريرالجزائرى .. بالدكتور الخطيب قائد جيش التحريرفى مراكش.. وتعانق الاثنان ..

وتقرر فى اجتماعهما اعتبـار مراكش كلها جبهة خلفية للقتال فى الجزائر .. وان يقف جيش التحـــرير المراكشى على استعداد لحماية هذه الجبهة ..

وتقرر أيضا توحيد قيادة الجيشين .. وكانت أول خطوة فى سبيل توحيدقيادة جيوش التحرير كلها ..

اسمهم الفلاجة !!

وفى تونس يطلقـــون على قوات جيش التحرير اسم الفلاحة ..

وهذا الاسم قديم ، وكانوا يطلقونهعلى الخارجين على القـانون وكان من عادتهم الترصد فى الجبال لقوافل الباى أىالملك التى تذهب الى القرى لجباية الضرائب ..

وكانوا يقولون عن هؤلاء الناس ، أنهم قلقوا الطاعة ضد البـــاى .. ثم اطلقوا عليهم اسم الفلاقة ، وتحورت هذه الكلمة حتى أصبحت فلاجة ...

وقبل الاستقلال .. كان الوطنيـــون يتسابقون فى الانضمام الىفرق الفلاجة..

ومن بين هـؤلاء رئيس المجلس التأسيسى واسمه السيد جلولى فارس .. وكان من زعماء الفدائيين .. وأصبح اليوم رئيسا للمجلس التشريعى فى البلاد .

عصابات فى جنوب الجزيرة !!

ونترك شمال أفريقيا .. الى الجزيرة العربية .. لقد التهبت فيها أكثر من منطقة بالثورة ..

وفى جنـوب الجزيرة العربيـــة بدأ الوطنيون ينظمون حرب عصابات لا هوادة فيها ضد الاستعمار البريطانى ..

ويتهم الانجليز صوت العـرب باثارة القبائل ضدهم، ولذلك عمدوا الىتوجيه اذاعات وامواج مضادة من المطاراتالقريبة من المدن فى أوقات اذاعات صوت العرب للشوشرة عليها ..

ولكن ثورة جنوب الجزيرة امتدت حتى كادت تشمل المحميات البريطانية كلها..

وتصل الى القاهرة تفاصـــيل الصراع

« البقية على الصفحة التالية »



بن بلا .. حسبوا انه وحده قائد جيشتحرير الجزائر ، ان اركان حربه مازالوا فى قلب الجزائر يعملون ...



عبد الرحمن البـــاكر
قائد ثورة البحـرين

جيوش التحرير التى تحمى أرض العرب ــ تابع

تابع المنشور على الصفحة السابقة

الرهيب الذى يدور فى جنوب الجزيرة..

ويحاول البريطانيون اخماد ثورة القبائل .. ومن وسائلهم استخدام الطائرات فى ارهاب الاهالى ..

وهم يلجأون الى توجيه الانذارات الى القرى وبعدها تبدأ الطائرات فى ضربها بالقنابل ..

ومن عادة البريطانيين أيضا فرض غرامات على القبائل .. والقبض على أبناء المشايخ واتخاذهم رهائن لضمان بقائهم تحت السيطرة البريطانية ..

ولكن كل وسائل الارهاب البريطانى لم تفلح .. وانفجرت القبائل فى غالبية المحميات فى جنوب الجزيرة ..

وكان امعان الانجليز فى ارهابهم سببا عجل بتكتل هذه القبائل .. وجعلها تبادر بتوحيد أهدافها فى مقاومة الاستعمار البريطانى ..

وجميع القبائل فى جنوب الجزيرة تحمل أسلحة .. وهى أسلحة قد تكون قديمة، ولكنها تصلح للحرب فى الجبال ..

وفى عدن قامت حركة وطنية عنيفة يقودها جماعة من الفدائيين ..

ولقد هاجم هؤلاء الفدائيون منذ عدة أشهر قلعة عدن ، وهى مركز حصين وسرقوا كميات كبيرة من الذخائر والاسلحة ..

وثارت ثائرة الانجليز .. ولما ذهبوا يفتشون عنها ، كانت قد تسربت الى المقاتلين فى الجبال ..

جيش تحرير فى عدن !!

وتحاول هذه العناصر الوطنية فى عدن أن توحد صراع المجاهدين ، وان تجمعهم تحت قيادة جيش تحرير واحد لجنوب الجزيرة ..

وعرف البريطانيون الدور الذى يلعبه هؤلاء الوطنيون ، فبادروا بنفى عدد من زعماء العناصر الوطنية ..

وانتقم الوطنيون .. أثاروا العمال فى مصافى البترول التى أنشأتها الشركات الانجليزية فى عدن وتكلفت أكثر من ثمانية ملايين من الجنيهات ..

ولا يمر أسبوع فى عدن دون أن يضرب العمال الوطنيون ، ويهددوا بتدمير هذه المصافى ..

تهديد بالطائرات !!

ونسأل عن دور اليمن وراء هذا الصراع ..

يقول الانجليز أن أصابع اليمن تمتد وراء كل الحوادث فى جنوب الجزيرة ..

وأن الاسلحة والاموال تتسرب عبر الحدود لاذكاء هذه الثورة ..

وتوالت انذارات الانجليز الى الحكومة اليمنية ، وفى احدى المرات قاموا بمظاهرة مسلحة فى سماء اليمن ، فحلقت الطائرات البريطانية فى سماء المدن الكبيرة لاخافة الناس ، وتهديد اليمن !

يرشحون ولى عهد اليمن لقيادته

ان جيش التحرير فى جنوب الجزيرة ما يزال نواه ..

وحتى تتكتل كل عناصر المقاومة الشعبية وراء هذا الجيش ، يدور البحث عن رجل ..

وفى هذا الصدد يرشحون الامير سيف الاسلام البدر رئيس وزراء اليمن قائدا لجيش التحرير فى جنوب الجزيرة !

وفى البريمى والبحرين !!

وفى البحرين والبريمى .. وفى امارة عمان فى قلب الجبال فى شرق الجزيرة..

لقد امتدت الثورة ضد الاستعمار البريطانى ، وأخذ نفوذ الانجليز يهتز بعنف ..



عبد ربه الداماني .. اللى يقود ثوار جبال جنوب الجزيرة مكان شقيقه سالم الداماني اللى تبحث عنه بريطانيا

● **فى البريمى** .. ما تزال المباحثات السياسية تتحكم فى الموقف كله.. وتحاول الولايات المتحدة أن تتوسط ..

ولكن القبائل تعرف أن المباحثات السياسية ليست كل شىء . وبدأ التدريب العسكرى فى الجبال ..

ان أهل البريمى أنفسهم الذين شردهم الانجليز سيعملون على استردادها فيما اذا فشلت المباحثات ولم تؤد الى نتيجة..

وفى مدينة الدمام أقرب المدن السعودية الى البريمى يعيش تركى بن عطيشان أمير البريمى الذى خرج منها عندما هاجمتها القوات البريطانية بالدبابات والسيارات المصفحة ..

وظل هذا الرجل أكثر من سنتين مستميتا فى الدفاع عن منطقة البريمى ، وواحاتها التسع ولم تكن قواته تزيد على ١٥٠ جنديا ..

ونجحت هذه القوات فى حجز أكثر من ثلاثة آلاف جندى بريطانى أمامها .

ويروون عن الامير تركى بن عطيشان أنه كان يستخدم الميكروفونات بعد تعليقها فى أشجار النخيل لاثارة النخوة العربيه بين الجنود العرب الذين حاولت بريطانيا استخدامهم فى الحرب ضد البريمى ..

وفى أكثر من مرة كان هؤلاء الجنود ينقلبون على ضباطهم الانجليز ويقتلونهم ثم يفرون الى المملكة العربية السعودية..

● **وفى البحرين ايضا** .. ان حركة المقاومة ضد استعمار الانجليز تشتد بين يوم وآخر ..

ولفتت هذه الحركة الانظار عندما هاجمت جموع الوطنيين سيارة سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا بالبيض والطماطم ..

وكادت سيارة الوزير أن تتحطم وهو فى داخلها وكان فى طريقه الى مطار البحرين ..

وفى البحرين حركة مقاومة سرية دامت أكثر من ثلاث سنوات .. وتطورت هذه الحركة الى جبهة كفاح وطنية شملت كل العناصر الوطنية كلها ..

ونجحت هذه الجبهة فى استخلاص اعتراف الانجليز بها ، واعتبارها ممثلة للشعب البحرانى ..

ومن وراء هذه الجبهة قامت حركة شعبية مسلحة يمكن أن تكون نواة أول جيش تحرير فى شرق الجزيرة العربية كلها ..

ويقود الصراع الوطنى فى البحرين فى الوقت الحاضر زعيمان معروفان.. أحدهما الاستاذ عبد العزيز الشملان .. والثانى الاستاذ عبد الرحمن الباكر السكرتير العام للجبهة الوطنية ..

وكان الانجليز قد أبعدوا الاستاذ الباكر عن بلاده ، ولكنهم لم يجدوا مناصا من السماح له بالعودة الى البحرين من جديد ..

وبسبب ابعاده كادت البحرين أن تلتهب كلها بثورة دامية ..

وفى البحرين كان ممكنا أن تمتد آثار هذه الثورة الى كل المحميات فى شرق الجزيرة العربية كلها !!

وجيش تحرير وطنى فى سوريا

وفى سوريا أيضا .. تقرر انشاء جيش تحرير وطنى تحت اشراف هيئة أركان حرب الجيش السورى ..

وبدأت عملية تعبئة شعبية فى كل أنحاء سوريا ..

وأعلن فى دمشق أن أفواج جيش التحرير السورى ستتخرج ابتداء من يوم ٢٠ نوفمبر الجارى ..

ويشرف على تنظيماتها الزعيم توفيق نظام الدين رئيس هيئة أركان حرب الجيش السورى !!



عدد من المحاربين فى جبال جنوب الجزيرة .. اللذين تلوق منهم بريطانيا الامرين

مصير ايدن ..

أنقذ نفسه ثلاث مرات .. ولكن هل يستطيع فى المرة الرابعة ؟



ايدن ...
نجح فى البقاء ثلاث مرات ولكنه لابد أن يذهب .. !

ثلاث حقائق اتفق عليها المراقبون السياسيون فى عواصم العالم كله . ان انطونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا قد انتهى . انتهى كرجل سياسى وانتهى كرئيس لحكومة الحرب وانتهى كزعيم لاكبر حزب سياسى فى بريطانيا .

اما الحقيقة الثانية فهى سمعة هذه البلاد التى شاء سوء حظها ان يكون انطونى ايدن رئيسا لحكومتها . سمعة بريطانيا كدولة ومستقبل هذه الدولة فى الميادين الاقتصادية والسياسية وعلاقاتها بالدول : اينما كانت هذه الدول سواء فى الشرق الاوسط او فى آسيا والامريكتين !

بقيت الحقيقة الثالثة ، وهى حقيقة مريرة سيعانى منها الشعب البريطانى وحده نتيجة تصرفات رجل أحمق مجنون . ان هذا الشعب التعس سيمضى الشتاء بلا بترول وبلا نار تبعث الدفء فى البيوت . وتبعث الحياة فى المصانع . ان هذا الشعب يستعد للايام السوداء القاسية التى سيمد فيها رئيس الحكومة يده الى جيبه لينتزع أمواله عندما تقرر الحكومة زيادة الضرائب نتيجة للنفقات الضخمة التى سوف تتكبدها لمواجهة الموقف الخطير ، عندما تعرض الميزانية على البرلمان فى شهر ابريل القادم !

هذه هى الكارثة

هذه هى الحقائق الثلاث التى اجمع عليها المراقبون السياسيون فى عواصم العالم كله . هذه هى الكارثة التى نتجت عن ضرب مصر بالقنابل ، والاعتداء على سيادة دولة مستقلة ، وتعريض العالم كله لخطر نشوب حرب عالمية ثالثة . لان فى بريطانيا رئيس حكومة مجنونا صمم على أن يركب راسه فحشد اساطيله وجند قواته واطلق طائراته لتضرب مصر وتقتل أهل مصر . لماذا ؟ لان الحقد اكل قلبه ، وهو يرى هذا الشىء الجديد الذى ظهر فجأة فى الشرق الاوسط ، والذى لم يكن له عهد به من قبل . لانه راى قوة هائلة تنطلق تنادى بالحرية . القومية العربية . فجن جنونه وطار صوابه . وقرر أن يضرب ويضرب بقوة وعنف !

هذه هى قصة ايدن وقصة العدوان على مصر . وقصة الكارثة التى جرها رئيس وزراء بريطانيا على بلاده ، وعلى نفسه . ولكن هل يبقى ايدن رئيسا لحكومة هذا البلد التعس ؟

يجب أن يذهب

والجواب لا ! ولسنا نحن الذين نقولها ، وانما يقولها كل فرد من أفراد الشعب البريطانى . يقولها زعيم حزب المعارضة فى بريطانيا .. يقولها رجل الشارع . يقولها رؤساء نقابات العمال البريطانيون . يقولها ساسة العالم . حتى نواب ايدن فى البرلمان بداوا يطالبون فى اصرار باستقالته .. ان ايدن يجب أن يذهب سواء قبل انتهاء الازمة التى خلقها فى الشرق الاوسط . ام بعد مرور العاصفة . ان رئيس وزراء بريطانيا يجب أن ينزل عن كرسى الحكم . ان الشعب البريطانى لايريد رئيسا للحكومة يجلس على مقعده ويمد على مكتبه يدين تقطران بدم المصريين . ان هذا الشعب لايريد أن يموت من البرد والجوع ، ولا يريد أن يدفع من جيبه مليما واحدا زيادة فى الضرائب التى تجمعها حكومة ايدن !

مسالة اسابيع

حقيقة نجح ايدن فى أن ينقذ حكومته من السقوط ثلاث مرات . ولكنه لن ينجح فى الابقاء عليها طويلا فى كرسى الحكم .. انه سيسقط حتما .. وسيكون سقوطه هو نهايته كسياسى وكزعيم لاكبر حزب سياسى فى بريطانيا .

ان الدوائر السياسية فى بريطانيا تؤكد ان ايدن لن يبقى فى كرسى الرئاسة اكثر من بضعة اسابيع أخرى . وبعض هذه الدوائر يتنبأ بنهايته فى وقت أقرب مما يتوقعون .

الراى العام البريطانى كله ثائر على رئيس الوزراء المجنون . الصحف البريطانية كلها .. الصحف المعارضة ، وصحف حزب المحافظين والصحف المستقلة ، بل واكثر الصحف تأييدا وتحمسا لسياسة ايدن ، كلها تحمل عليه وعلى سياسته وعلى جنونه .. وكلها تطالب باستقالته من أجل سمعة بريطانيا ، ومن اجل رفاهية الشعب البريطانى ومستقبله .

تحدى العالم كله

لقد كان ايدن هو أول رئيس وزارة فى بريطانيا يضرب بالتقاليد عرض الحائط . فهو لم يحترم الدستور . ولم يحترم قرارات الامم المتحدة . ولم يهتم بالراى العام العالمى الذى وقف كله ضده . والذى وقف فى وجهه واستنكر عدوانه وجنونه . وحذره من النتائج الخطيرة التى ترتبت على تدخله المسلح واعتدائه على بلد مستقل وشعب آمن لايريد غير المحافظة على كيانه وسيادته .

لقد خرق ايدن الدستور البريطانى عندما قرر أن يعلن الحرب بدون استشارة زعيم المعارضة ، والحصول على موافقة البرلمان . وخرق ايدن ميثاق الامم المتحدة عندما ضرب بقراراتها عرض الحائط ورفض أن يوقف اطلاق النار واستمر فى عدوانه المسلح على الاراضى المصرية . وتحدى ايدن للمرة الاخيرة الراى العام العالمى عندما رفض قرار الامم المتحدة الذى وافقت عليه الجمعية العامة ، باغلبية ساحقة !!

حتى صحف المحافظين

ثم بدأ رئيس وزراء بريطانيا يشعر بالخطر . لقد شعر به من الداخل ومن الخارج . من الدول التى تتفوق عليه قوة . ومن نوابه المحافظين فى البرلمان . احس أن مركزه فى خطر وأن نوابه بداوا يتخلون عن تأييد حكومته فى البرلمان . وأن الراى العام كله أصبح ضده فى بريطانيا وفى خارج بريطانيا . حتى الصحف التى كانت تؤيده انقلبت ضده !

وفجأة بدأ ايدن يتراجع بسرعة . أوعز الى وزرائه أن يجتمعوا بالنواب المحافظين فى البرلمان ، ليحاولوا تهدئتهم . واصر النواب على احترام قرارات الامم المتحدة . قالوا أن تحدى بريطانيا لرغبة هذه الهيئة الدولية سيكون سابقة خطيرة . واصر نواب ايدن على موقفهم وهددوا بعدم تأييد الحكومة والاستقالة من حزب المحافظين . واضطر الوزراء الى الرجوع الى ايدن . واضطر ايدن بدوره الى التراجع ، معلنا أن حكومته قررت أن تلتزم بقرار الامم المتحدة الخاص بوقف اطلاق النار فورا .

متاعب لاتنتهى

ونجح ايدن فى انقاذ حكومته مؤقتا . وذهب الى مجلس العموم ليواجه هجوم المعارضة وهو مطمئن . ومرة أخرى شعر رئيس وزراء بريطانيا بان متاعبه لم تنته .

فقد اثار جيتسكيل زعيم حزب العمال بقية شروط قرار الامم المتحدة الصادر فى ٢ نوفمبر . وهو ينص ايضا على انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية المعتدية .

وتأجلت مناقشة هذا الموضوع الى جلسة أخرى . وتقدمت المعارضة بمشروع قرار بلوم ايدن . وعاد وزراؤه يجتمعون بالنواب المحافظين . ووعدهم ايدن بسحب قواته من منطقة القناة بمجرد وصول قوة البوليس الدولى . وهدأ نواب الحكومة . وهزم مشروع القرار بلوم ايدن ! وبقى رئيس الوزراء المجرم فى كرسى الحكم . ولكن الى متى تستمر هذه المهزلة ؟

لقد تراجع ايدن ثلاث مرات . وهذا اول دليل على الهزيمة التى منيت بها سياسته . فقد رفض وقف اطلاق النار ثم عاد فقبل . ورفض سحب القوات البريطانية والفرنسية من الاراضى المصرية ، ثم اضطر الى النزول على ارادة نوابه فى البرلمان . ورفض فكرة انشاء قوة البوليس الدولى ، وراح يسخر منها ويعلن أن بريطانيا مستعدة للاشتراك فيها ! امعانا فى السخرية من قرار الامم المتحدة . ثم قرر أن يسحب القوات المعتدية بمجرد وصول القوة الدولية التى وافق على انشائها اخيرا .

انقاذ الموقف

لقد كتبت احدى صحف حزب المحافظين البريطانى تقول : « ان حكومة ايدن يجب أن تستقيل . ان هناك رجلا واحدا يستطيع انقاذ الموقف ، هذا الرجل هو ريتشارد بتلر وزير مالية بريطانيا السابق . لقد ثبت ان هذه الحكومة لم تكن تعمل حساب واحد على عشرة من النتائج الخطيرة التى ترتبت على التدخل المسلح والعدوان على مصر . ان البلاد مهددة بانهيار اقتصادى . ولابد أن يذهب ايدن وحكومته لانقاذ بريطانيا » .

هذا راى المحافظين . أما العمال فقد تزعموا حملة واسعة النطاق فى جميع انحاء بريطانيا شعارها : « يجب ان يذهب انطونى ايدن ! »

وسيذهب رئيس وزراء بريطانيا قريبا . واقرب مما ننتظر !

أول مرة فى تاريخ بريطانيا

قالت جميع وكالات الانباء ان سكوتلاند يارد بدات تشدد الحراسة حول ايدن بصورة واضحة جدا

وبدا الحراس يفتشون الخطابات او الهدايا التى تصل اليه خوفا من وجود متفجرات فيها .

وهذه اول مرة فى تاريخ بريطانيا يصبح فيها رئيس الوزراء مهددا من الشعب نفسه ..

.. بعيدًا عن القنابل

مغارات فى الجبل ومخابئ لحماية ذهب توت عنخ آمون ومصاحف سيدنا عثمان



توت عنخ آمون : وضـع هو ومجوهراته وتوابيته فى المخبأ السرى للمحافظة عليها

كيف نحافظ على تراثنا القومى ونقيه شر الغارات ؟ لقد فكر المسئولون بالمتاحف فى وضع الآثار الثمينة والمحفوظات النادرة فى مخابىء سرية لا يعرف أحد مكانها . وعلى هذه الصفحات تجد أهم الآثار والمخطوطات التى وضعت فعلا ، أو فى طريقها الى المخابىء السرية .

أن هناك معاهدة معقودة عن طريق اليونسكو باسم « اتفاقية لاهاى » لحماية الممتلكات الثقافية فى حالة النزاع المسلح وهذه المعاهدة كانت مصر من أول الدول التى صدقت عليها .. وتقوم الآن باتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيقها .

وتقضى هذه المعاهدة على الاطراف المتعاقدة باحترام المؤسسات الثقافية وعدم الاعتداء عليها بالضرب من الجو أو من الارض أو من البحر .. وبالرغم من ذلك فقد اتخذت مصلحة الآثار الاحتياطات اللازمة خشية اصابة المتاحف أثناء الغارات الجوية .. فأغلقت المتاحف الى حين صدور أوامر أخرى .. وتقوم الآن بنقل الآثار الهامة الى مخابىء معدة لذلك بعد لفها ووضعها فى صناديق وهذه العملية مستمرة على الرغم من توقف ضرب النار على سبيل الاحتياط . أما الآثار الثقيلة التى لايمكن نقلها فانها تحاط بأكياس من الرمل منعا للشظايا من الوصول اليها ..

كما ان اجراءات اتخذت ضد حدوث الحريق كاعداد ادوات الاطفاء والوسائل التى تمكن رجال المطافىء من الوصول الى المتاحف فى أقرب فرصة ، وقد وضعت حراسة خاصة على المتاحف .. لا تتعارض مع نصوص المعاهدة ..

وكل من يعملون بالآثار يحملون شارة خاصة .. فضلا عن البطاقة الشخصية التى يحملونها .. وذلك للتصريح لهم بالعمل أثناء الغزو .. وهذه الشارة توضع أيضا على المتاحف ..

شارة المتاحف ورجال الآثار أثناء الحرب

وهذه هى اهم الآثار التى نقلت بالفعل — أو فى سبيلها الى النقل — بالمخابىء :

● كل مجوهرات توت عنخ آمون ، خاصة :

* ✱ العرش
* ✱ الكرسى
* ✱ الاوانى المرمرية .



مصحف سيدنا عثمان مكتوب على رق الغزال وضع فى المخبأ ..

● مجموعة من آثار ثويو ويويا (أخناتون وحماته) .
● تمثال الكاتب
● تمثال شيخ البلد .
● مجموعة الخدم فى الدولة القديمة (٣٠ تمثالا) .
● مجموعة من اللوحات وخاصة لوحة حسى رع .
● مجموعة من تماثيل أسرة اخناتون .

وكلها نسخ فريدة فى نوعها ولا تقدر قيمتها التاريخية بمال .

كيف تنقل الآثار

وعند نقل الآثار الى المخابىء تلف فى قطن أو فى خيش ، ويوضع حولها قش ثم توضع داخل صناديق من الخشب ، وتسمر وتحاط بأطواق من الحديد ومن السلك وتختم بالرصاص .. ويوضع لكل صندوق كشف بمحتوياته ، ثم تحفظ صورة منه بادارة المتحف .

الحرب جاءت فجأة

ويقول الاستاذ « عباس بيومى » ، مدير مصلحة الآثار : ان الحرب العالمية الماضية كان من المتوقع حدوثها قبل ذلك بمدة طويلة .. فاتخذت الاحتياطات على نطاق واسع ، وفى متسع من الوقت .. أما العدوان الحالى فقد جاء فجأة مما استدعى القيام بالاحتياط على عجل .. وفى حدود ضيقة .. اذ كان لابد من العمل أولا على تأمين أهم الآثار .. ثم تستمر العملية بقدر ما تسمح به الظروف

قطع نادرة من النسيج والمعادن

ويقول الاستاذ الدكتور «باهور لبيب» مدير المتحف القبطى : ان بالمتحف قطعا ثمينة جدا ونادرة .. وانها سوف تنقل الى المخابىء فى حالة ما اذا رأى المسئولون ذلك ..

وهذه هى أهم الآثار الموجودة بالمتحف :

● قسم العاج والاقمشة والمعادن .. لاسيما اللهب ، واهم ما فيه :

* ✱ ٣٠٠ قطعة يرجع تاريخها الى القرن الثالث الميلادى .
* ✱ ١٠٠٠ قطعة يرجع تاريخها الى القرن الثالث الميلادى ، بعضها دينى والبعض الآخر دنيوى .
* ✱ ٤٠ قطعة معادن .. وهى عبارة عن آثار وجدت فى الواحات البحرية
* ✱ عدد ضخم من القطع الزجاجية ترجع الى القرن الرابع الميلادى

● قطعة فنية نادرة من النسيج تسمى «الحياة الشعبية فى العصر القبطى» ومرسوم عليها الراقصون والراقصات وهى من أقدم المنسوجات فى العالم

هتلر وقى الكتب خطر الحرب

وذهبت « آخر ساعة » بعد ذلك الى دار الكتب حيث التقت بالبكباشى الاستاذ « السيد فرج » مدير الدار ، فقال لها :

تعتبر الكتب والمخطوطات الثمينة فى مقدمة ما تعتز به الدوله وما يتطلب حماية خاصة فى ظروف الحرب .

وقد كان فى مقدمة ما اعتنى به ادولف هتلر حماية المكتبة الالمانية ، فأقام فيها السراديب والمخابىء الغنية التى لايمتد اليها تأثير القنابل والمتفجرات .. كما وضع خطة لنقل الكتب الثمينة الى جهات نائية مأمونة .. وبذلك أنقذ التراث الفكرى الالمانى والعالمى الذى اعتزت به المانيا .

وقد فكر ذوو الشأن فى أعقاب الحرب العالمية الثانية فى وضع اتفاقية دولية لحماية الممتلكات الثقافية من خطر الحرب .. واشتركت مصر فى هذه البحوث .. وهذه الاتفاقية تعتبر قائمة حتى الآن ، وتعمل الهيئات الثقافية فى مصر — ومنها دار الكتب — على تنفيذها .. وطبيعى أن يكون احتياطنا أبعد مدى من حدود الاتفاقيات .. لا سيما ونحن نواجه هجوما بربريا لا يقيم وزنا للقيم .

ومن أجل هذا اعدت دار الكتب مشروعا كاملا للمقاومة المحلية والدفاع المدنى .. وخصص جانب منه للوقاية من الحرائق .

مصاحف ومخطوطات نادرة

ومن محتويات دار الكتب عدد كبير من المخطوطات التاريخية النادرة التى لايمكن تقديرها بمال .. ويقول الاستاذ « أحمد عبد الرحمن » أمين المتحف : ان فى مقدمة هذه المخطوطات النادرة :

● عدة مصاحف نادرة المثال ومنها :

* ✱ مصحف سيدنا عثمان بخط يده فى سنة ٢٢ هـ .
* ✱ مصحف مكتوب على رق غزال بقلم أحمد سعيد حسن البصرى سنة ٧٧ هـ .
* ✱ مصحف مكتوب على رق غزال احضرته الدار من جامع عمرو بن العاص .
* ✱ مصحف الامام جعفر الصادق فى القرن الثانى للهجرة .
* ✱ مصحف بخط روح الله اللاهورى سنة ١١٠٩ هـ مكتوب فى ٣٠ ورقة .. يبدأ كل سطر منه بحرف "الف .
* ✱ مصحف مهدى من نواب باهوبال مجلد بالفضة الخالصة ذات الثلاث طبقات : الابيض والاحمر والاصفر ... وهو مقسم الى ٧ أقسام .

● الاوراق البردية التى تزيد على ١٠٠٠ وثيقة .. جميعها من القرن الاول الى الرابع الهجرى ومنها :

* ✱ طراز بردى من عهد الوليد بن عبد الملك مكتوب بالعربية واليونانية سنة ٨٦ هـ .
* ✱ كتاب بردى مكتوب بالعربية واليونانية من قرة بن شريك سنة ٩٠ هـ .
* ✱ الجامع فى الحديث لابن وهب القرشى المولود سنة ١٢٤ هـ وكتب فى أوائل القرن الثالث الهجرى .

● مجموعة كتب خطية نادرة كتبت بخط مؤلفيها أنفسهم ومنها :

* ✱ المقامات الحريرية لابى القاسم الحريرى المصرى .
* ✱ مختارات أشعار العرب لابن الشجرى سنة ٥٤٢ هـ .
* ✱ التحرير فى شرح الجامع الكبير لجمال الدين محمود الحصيرى البخارى .

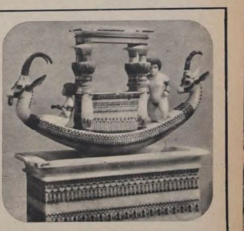
● كتب مطبوعة نادرة ، ومع هذا فان النسخ الاصلية منها موجودة .. وذلك مثل :

* ✱ كتاب البيطرة لاحمد بن الحسين الاحنف فى سنة ٦٥٠ هـ وبه ٣٩ صورة بالالوان .. وهو خاص بعلاج الحيوانات .. وعندنا النسخة الوحيدة منه فى العالم .. وقد اخذت برلين صورة فوتوغرافية منها .
* ✱ الاغانى لابى الفرج الاصفهانى سنة ٦١٤ هـ محلى بالذهب وبالالوان .
* ✱ المغرب فى حلى المغرب .. وقد توارث فى تأليفه ستة من أدباء الاندلس آخرهم أبو الحسن بن سعيد سنة ٦٤٧ هـ .

● قسم خاص للمخطوطات الفارسية النادرة ، ومنها :

* ✱ مصحف بخط ياقوت المستعصمى
* ✱ ٤ شهنامات لابى القاسم حسين ابن محمد الطوسى المعروف بالفردوسى المتوفى سنة ٤١٤ هـ
* ✱ كليلة ودمنة مترجمة بالفارسية ومحلاة بالصور سنة ٧٤٤ هـ .

وهذه ليست سوى نماذج من المخطوطات والكتب النادرة المثال .. لان مجموع ما تحتوى عليه المكتبة من مخطوطات يزيد على ٧٠,٠٠٠ مخطوط كلها نادرة المثال .



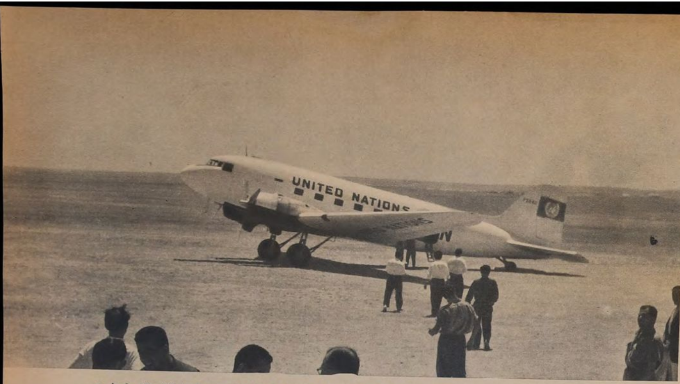
نموذج رائع من المرمر لمركب من عهد توت عنـخ آمون



الاميرة نفرت قطعة أثرية نادرة .. ستوضع حولها أكياس الرمل



أصغر مصحف فى العالم فى طريقه الى المخبأ ..



كانت طائرة قائد البوليس الدولى الجنرال بيرنز التابعة للامم المتحدة هى اول طائرة تهبط فى مطارات القاهرة بعد الاعتداء الغاشم الذى وقع على مصر

طائرة رئيس البوليس الدولى كانت ..

أول طائرة تهبط فى القاهرة !

• هذه هى مهمة البوليس الدولى فى مصر

العالم كله يرقب وصول قوة البوليس الدولى الى الشرق الاوسط . الى مسرح العدوان البريطانى - الفرنسى - الاسرائيلى . ولقد بدأت هذه القوة الدولية تتجمع فى ايطاليا خلال اليومين الماضيين .. وبعد أيام قليلة ستكون فى مصر وستقف على خطوط الهدنة لتنهض بالمهمة التى جاءت من أجلها باسم الامم المتحدة .



همرشولد . . وبيرنز . .
المشرف . . والقائد . .

ما هى مهمة هذه القوة . متى بدات الفكرة . من هى الدولة صاحبة الاقتراح . وكيف يريدها الانجليز والفرنسيون . وكيف تريدها مصر . وما هى حقيقة التبعة التى القيت على عاتقها ؟ وهذه هى القصة الكاملة .

***

مشروع القرار الامريكى

لقد بدات الفكرة فى يوم ٢ نوفمبر الماضى عندما وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على مشروع قرار تقدمت به أمريكا لوقف العدوان فى مصر ، واصبح المشروع قرارا ، ونص القرار على النقط التالية :

١ - وقف اطلاق النار فورا .

٢ - انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة .

٣ - وقف العمليات الحربية البرية والجوية والبحرية .

٤ - امتناع الدول الاعضاء عن ارسال المعدات الحربية الى دول منطقة الشرق الاوسط .

٥ - حرية مرور السفن فى قناة السويس بعد تنفيذ وقف اطلاق النار .

ثورة على ايدن

ووقف ايدن فى مجلس العموم يتحدى قرار الامم المتحدة ويعلن استمرار العمليات الحربية .

وفى يوم ٤ نوفمبر وقف ليستر بيرسون مندوب كندا ووزير خارجيتها أمام الجمعية العامة للامم المتحدة وتقدم بمشروع قرار باسم حكومته ، طالب فيه بانشاء قوة بوليس دولى تشترك فيها الدول الاعضاء فى هذه الهيئة الدولية وتكون مهمتها الاشراف على تنفيذ قرارات الامم المتحدة الصادرة فى ٢ نوفمبر .. ووافقت الامم المتحدة باغلبية ساحقة على الاقتراح الكندى . وبدأ السكرتير العام للامم المتحدة داج هامرشولد يعمل بسرعة لتنفيذ القرار ووقف العدوان على مصر .

ودارت اتصالات ومشاورات واسعة النطاق بين هامرشولد ومندوبى الدول الاعضاء فى الامم المتحدة من ناحية ، وبين هؤلاء المندوبين وحكوماتهم وبرلماناتهم من ناحية اخرى . وبدات الفكرة تخرج الى حيز العمل . ووصلت تعليمات من حكومات هذه الدول الى مندوبيها تعلن استعدادها للاشتراك بقوات معينة فى القوة الدولية المزمع انشاؤها . وحاول المندوبان البريطانى والفرنسى فى الامم المتحدة ان يعرقلا تنفيذ المشروع . قال مندوب بريطانيا أولا أنه يعارض الفكرة من أساسها .

وقال أيضا : اننا لانقبل هذه القوة البوليسية الدولية ، لان ما يحدث الآن فى منطقة القناة هو عمل بوليسى ، وليس حربا بالمعنى المفهوم ! !

فكرة كندا

واراد المندوبان البريطانى والفرنسى بعد هذا أن يمعنا فى السخرية بقرار الامم المتحدة وفى السخرية بالقوة الدولية فاتفقا على ان يعلنا استعداد حكومتيهما للاشتراك بقوات بريطانية وفرنسية فى قوة البوليس الدولى ! !

ولكن مناوراتهما انكشفت امام العالم كله . ووقف هامرشولد سكرتير الهيئة الدولية التى ادانت العدوان واستنكرته .. وقف الرجل الذى هدد بالاستقالة عندما تحدت الدولتان قرارات أمم العالم وضربت بها عرض الحائط . وقف الرجل أمام الجمعية العامة للامم المتحدة بعد مضى يومين من الموافقة على الاقتراح الكندى ، وقف يعلن ان الدول الخمس التى تتمتع بالعضوية الدائمة فى مجلس الامن وهى بريطانيا وفرنسا وامريكا وروسيا والصين الوطنية ، ممنوعة من الاشتراك فى قوة البوليس الدولى . وان كل دولة من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ما عدا مصر واسرائيل - طرفى النزاع - لها الحق فى الاشتراك فى هذه القوة .

مهمة القوة الدولية

وقال هامرشولد ان دولا عديدة اعربت عن استعدادها للاشتراك بقوات فى هذه القوة الدولية . وأنه ماض فى انشائها باسرع ما يمكن ، بالرغم من معارضة بريطانيا وفرنسا واسرائيل . وبالرغم من المناورات التى قام بها مندوبو الدول الثلاث لعرقلة تنفيذ قرار الامم المتحدة !

وراح هامرشولد بعد ذلك يحدد مهمة هذه القوة الدولية ويشرح طبيعتها واهدافها . قال ان هذه القوة الدولية سوف تؤلف طبقا للمبادىء التى نص عليها ميثاق الامم المتحدة . واعلن هامرشولد فى اصرار ، موجها كلامه الى مندوبى بريطانيا وفرنسا ، ان هذه القوة لن تكون على غرار القوة « المزعومة » التى تستخدمها بريطانيا وفرنسا ضد مصر . ولن تكون قوة على غرار القوة التى حاربت فى كوريا !

وقال هامرشولد أن القوة المزمع انشاؤها تمثل الامم المتحدة تمثيلا صحيحا وسيكون تعيين قائدها عن طريق هذه الهيئة الدولية نفسها ، وسيكون هذا القائد مسئولا أمام الجمعية العامة للامم المتحدة وأمام مجلس الامن أو أحدهما

قائد القوة

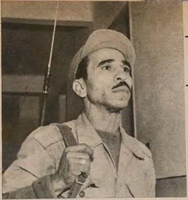
وقال هامرشولد أنه يجب أن تحدد سلطات هذا القائد حتى يكون مستقلا عن سياسة أية دولة من الدول وتكون علاقته بالسكرتير العام للامم المتحدة على غرار علاقة رئيس مراقبى الهدنة بالسكرتير العام للامم المتحدة .

ثم قال هامرشولد أن مهمة هذه القوة الدولية هى الدخول الى الاراضى المصرية بموافقة الحكومة المصرية فى الوقت الذى يتقرر فيه وقف اطلاق النار ، وسيكون عملها هو المساهمة فى اقرار السلام فى نفس الوقت الذى تبدأ فيه عملية انسحاب القوات المعتدية من الاراضى المصرية كلها ، وبعد عملية الانسحاب ستعمل هذه القوة على اقرار الشروط الاخرى الواردة فى قرار الأمم المتحدة الصادر بتاريخ ٢ نوفمبر .

ليست قوة عسكرية

وشرح هامرشولد بعد ذلك وظائف القوة الدولية ، فقال انه من الواضح أن لن يكون لهذه القوة من الحقوق الا ما يستلزمه تنفيذ واجبها بمعاونة السلطات المحلية وستكون مهمتها أكبر من مهمة هيئة المراقبة ، ولكنها لن تكون باية حال من الاحوال قوة عسكرية تسيطر ولو حتى مؤقتا على الاراضى التى ترابط فيها

ناس وراء الأخبار



الجاسوسة
رجل يرتدى فستانًا !

هذا الجندى مرشح لترقية استثنائية .. لرتبة صول .. لانه قبض على جاسوس صهيونى خطر تنكر فى زى امرأة ..

وكان هذا الجاسوس يضع اسور الشفايف وشعرا مستعارا وصدرا صناعيا من القماش المضغوط ..

ان اسمه حسن حسنين قنديل .. وكان يعمل سائقا لاحدى سيارات الخبراء البريطانيين فى منطقة القناة .. ولما بدا الغزو البريطانى فى اول نوفمبر لم ينتظر ان يتسلم مرتبه واخذ سيارته وذهب بها الى الاسماعيلية حيث تطوع للقتال ..

انه جندى سابق ، وقد الحق فى الحال باحدى الوحدات ..

ويقول حسن انه كان يتولى الحراسة امام مبنى سكة حديد الاسماعيلية عندما اشتبه فى امرأة يتراوح عمرها بين الاربعين والخامسة والاربعين .. وكانت لها نظرات غريبة ناحية مواقع التحصين المصرية .. اشتبه فى طريقة سيرها .. واعتقد فى بادىء الامر انها جاسوسة اجنبية .. ولم يكن يتصور انها رجل ..

وحسن قنديل كان جنديا اثناء حرب فلسطين ووقع اسيرا .. فتعلم فى الاسر بعض الكلمات اليهودية ..

وقد روى تفاصيل قصة القبض على الجاسوس فقال :

– اقتربت منها وكان ارتيابى قد اشتد فيها .. ثم قررت ان افعل شيئا ..

قلت لها بالعربية اولا :

– الساعة كام ..

قالت بلهجة عربية مكسرة :

– ما عنديش ساعة ..

وعدت اقول لها باليهودية :

– شالون كيرى وتعنى سعيدة يا عزيزتى

فوجئت ولكنها استدركت لتقول :

– اناى ياهوت وتعنى .. هل انت يهودى

قلت لها : كين وتعنى نعم ..

قالت وكنت اتاهب لتمالك سلاحى فى يدى :

– ايفولما دتاه .. وتعنى اين تعلمتها ؟

قلتلها وانا اسرع بشهرسلاحى فى وجهها :

– فى الدافال سكول يا بنت ال .... وتعنى فى المدرسة اليهودية

واثار الحادث انتباه الناس فالتفوا حولها .. وحاول افراد المقاومة الشعبية الاعتداء عليها لولا ان جاء البوليس الحربى وتسلم الجاسوسة ..

وتبين ان الجاسوسة الحسناء رجل ! !

شقة بجانب السفارة !

● **شاكر مصطفى** الملحق الثقافى بالسفارة السورية .. مضى عليه اسبوع وهو يبحث عن شقة مناسبة لسيدة سورية فى القاهرة .

وقد بدأت المشكلة عندما جاءته السيدة السورية لتقول ان زوجها الطالب الذى يدرس فى القاهرة قد تطوع فى الحرس الوطنى المصرى ثم غادرها فجأة وسافر الى منطقة القنال ..

وقالت السيدة أنها تريد شقة بجانب السفارة ، فهذه اول مرة تجيء فيها الى القاهرة ولا تعرف ميدان الاوبرا من باب الخلق !

تلميذة مصرية .. فى أمريكا

● **نادية حتاته** الطالبة بالمدارس الثانوية .. فازت فى هذا الاسبوع بعد امتحان أجرته ادارة التعليم الثانوى والسفارة الامريكية ، بالسفر الى امريكا لحضور ندوة صحيفة الهيرالد تريبيون الامريكية .

وهذه هى أول مرة تفوز بها طالبة مصرية بحضور الندوة التى يشهدها ممثلون عن الطلبة فى جميع انحاء العالم .

وارسو – الخرطوم – القاهرة

● **الكسندر كرايفوسكى** سفير بولندا فى مصر .. عاد من بلاده الى القاهرة فى هذا الاسبوع .. واضطر لتوقف الطيران بسبب الغارات الانجليزية الفرنسية ، الى ان يطير اولا الى الخرطوم ثم يأتى بالقطار الى القاهرة .

وكان آخر نبأ سمعه السفير قبل أن يستقل الطائرة من وارسو انحكومة بلاده بولندا حملت كلامنانجلترا وفرنسا ، فى مذكرة رسمية ، مسئولية الاعتداء الاسرائيلى على مصر ، وقد سلمت وزارة الخارجية البولندية المذكرة لسفيرى انجلترا وفرنسا فى وارسو .

ماذون .. مفوض !

● **وزير النرويج** المفوض فى مصر ، مسيو روشى ، اشتغل فى هذا الاسبوع .. ماذونا !

فقد قام بعقد قران الكولونيل مو ، أحد مراقبى الامم المتحدة النرويجيين ، على فتاة صينية تعمل فى مكاتب هيئة المراقبة فى القدس .

وانتهى الوزير من مراسم الزواج وقام على الفور يستقبل المدعوين الى حفلة العشاء التى اقامها تكريما للعروسين .

وشهدها – بالمناسبة – عدد من البحارة النرويجيين الذين كانوا يعملون على ناقلة بترول تقف الآن فى البحيرات المرة بعد أن أغلقت قنابل الانجليز قناة السويس .

اضبط .. فى سويسرا !

● **الدكتور فيدمار** عالم الآثار السويسرى .. اتضح فى هذا الاسبوع انه استطاع أن يأخذ معه من مصر مجموعة من الآثار . وقد ظلت هذه الآثار مختفية حتى ظهرت هذا الاسبوع – وبعد وفاته – فى قاعة الآثار المصرية بمتحف لوزان.

وقد تلقت وزارة الخارجية تقريرا بهذا المعنى من السفارة المصرية فى برن .





مرشدان من إسبانيا يقاتلان مع مصر

طلب اثنان من المرشدين الاسبان التطوع فى جيش التحرير المصرى للدفاع عن القناة ..

ان واحدا منهما اسمه الكابتن ايبارا .. والثانى اسمه جوسنيس سونياتو ..

وطلب ايضا اثنان من الالمان ان يساهما فى القتال ..

وفى منطقة القناة ١٢ مرشدا بولنديا زاروا القائمقام محمود يوسف .. وقالوا له انهم على استعداد لخدمة مصر بلا مقابل .. وانهم سيبقون فى مصر مادامت فى حاجة اليهم واذا احتل الانجليز القنال لاقدر الله فانهم لن يقبلوا البقاء دقيقة واحدة ولو دفع اليهم الانجليز الف جنيه كل دقيقة مقابل العمل فى القناة.



استاجر السفير البريطانى عربة نوم الحقت بالقطار دفعت مفوضية سويسرا ايجارها . اما بقية اعضاء السفارة الانجليز فقد ركبوا عربات درجة اولى . وقدقام الدبلوماسيون الانجليز انفسهم بدور المودعين فصعد فريق منهم مع السفير الى عربته ، ووقف فريق آخر على الرصيف . وقبل ان يتحرك القطار اسرعوا الى اماكنهم فى الدرجة الاولى . . . !
(تصوير رشاد القوصى)

قطار الأعداء يغادر مصر..

الانجليز يعطون الفرنسيين والاستراليين الدرجة الثالثة



لم تخل عربة واحدة من عربات العفش التى اقلت امتعة الدبلوماسيين الفرنسيين من صناديق البيرة والنبيذ .. فالدبلوماسيون الفرنسيون لا يستطيعون ابتلاع الطعام ما لم يتناولوا الخمر مع وجباتهم . . . !

كان من المقرر ان يتحرك القطار الدبلوماسى الذى أقل أعضاء السلك السياسى التابعين لسفارتى انجلترا وفرنسا ومفوضية استراليا فى الساعة الحادية عشرة والنصف مساء الجمعة الماضى ولكن القطار تاخر عن موعد قيامه ساعتين .. والسبب هو ان الدبلوماسيين الفرنسيين وصلوا الى محطة السكة الحديد متاخرين . وصلوا فى منتصف الليل تماما ..

ووصل الدبلوماسيون الانجليز وعلى راسهم همفرى تريفليان السفير البريطانى فى الساعة الواحدة صباحا وتحرك القطار فى الواحدة والنصف .

اما الدبلوماسيون الاستراليون ووزيرهم المفوض فقد كانوا يغلقون ابواب ونوافذ عربتين من عربات الدرجة الاولى على انفسهم منذ الثامنة مساء لتحاشى عدسات المصورين ! !

والقطار الدبلوماسى الذى اقل اعضاء السلك السياسى الذين قطعت مصر علاقاتها مع دولهم كان يتكون من اثنتى عشرة عربة من عربات الدرجتين الاولى والثانية وملحقا به عربتان فاخرتان ، احداهما للنوم والثانية للاكل .

ولم يكد الدبلوماسيون الاستراليون يصلون الى المحطة حتى احتلوا عربتين كاملتين من عربات الدرجة الاولى ، ثم وصل دورجيه القائم بأعمال سفارة فرنسا وسائر الدبلوماسيين الفرنسيين وعائلاتهم فاحتلوا عربات الدرجة الثانية

اما ما تبقى من عربات الدرجة الاولى فقد احتلها الدبلوماسيون الانجليز ! !

جنيه بقشيش ؟!

وكان اول شىء فعله الدبلوماسيون الاستراليون منذ وصولهم ان اتجه ارثر كتلر وزير استراليا المفوض الى رصيف قطارات الوجه البحرى ولكن موظف المفوضية السويسرية الذى خصص لترحيلهم تقدم منه بخطى سريعة ورشيقة واشار الى رصيف الوجه القبلى وهو يقول :

— من هنا ياسعادة الوزير .

وغير وزير استراليا اتجاهه ونفذ من الباب الجانبى الضيق وتبعه رجال المفوضية وعائلاتهم بينما انهمك الحمالون فى نقل حقائبهم الى عربة العفش .

وبعد ان انتهى الحمالون من نقل أمتعتهم وضع المستر كوك المستشار التجارى للمفوضية يده فى جيبه واخرج ورقة مالية من فئة الجنيه واعطاها لرئيس الحمالين ، ولكن هذا الاخير اعتذر عن قبولها ، فأعادها المستشار الى جيبه ثم صعد الى احدى العربتين اللتين خصصتا لموظفى المفوضية الاسترالية ليلحق بالوزير وقام باغلاق جميع ابواب ونوافذ العربتين من الداخل ! ..

النظرات الكسيرة ؟ !

ومضت ساعة

البقية على الصفحة التالية



القائم باعمال السفارة الفرنسية دورجيه فى طريقه الى رصيف القطار لم يجد هو الآخر مودعا واحدا .. فاخذ يتلطف مع زملائه الفرنسيين ...



تفتيش الدّبلوماسيّين على الحُدود

وساعتان

وساعتان ونصف .

كان الفرنسيون خلالها لم ينتهوا بعد من اجراءات تسليم مبنى السفارة الى مندوبي المفوضية السويسرية ، وفى الحادية عشرة تماما وصل الدبلوماسيون الفرنسيون تصحبهم عائلاتهم الى محطة مصر .

وكان موظف المفوضية السويسرية فى انتظارهم فتقدم من القائم بالاعمال بنفس الخطى السريعة الرشيقة واشار الى رصيف الوجه القبلى وهو يقول بالفرنسية :

— من هنا لو سمحت ..

وشكره **دورجيه** بايماءة من راسه واتجه الفوج الى رصيف الوجه القبلى .

ولم يكن القائم بالاعمال الفرنسى فى حالته الطبيعية منذ وطئت قدماه محطة السكة الحديد فلم يقف ثابتا فى مكانه لحظة واحدة .

وحينما علم **دورجيه** أنوزير استراليا قد بكر بالحضور وأنه موجود فى القطار اتجه الى العربة التى يحتلها الوزير الاسترالى مع أسرته ومرافقيه ولكنه لم يلبث أن اكتشف أن جميع ابوابها مغلقة فعاد ادراجه .

وكان **اندريه كان** قنصل فرنسا العام فى مصر يذرع رصيف المحطة جيئة وذهابا وقد شبك يديه خلف ظهره وكان يتبادل بعض الكلمات والعبارات الوجيزة مع زملائه الدبلوماسيين على الرصيف ، وسرعان ما صعد الى القطار وفتح حقيبة صغيرة اخرج منها كتابا أخذ يتسلى بقراءته على النور الضئيل الازرق الذى كان يشع فى عربة القطار .

ومن الطريف أن الامتعة التى حملها الفرنسيون معهم كانت اكثر من الامتعة التى حملها الاستراليون والانجليز مجتمعين وكانت عبارة عن حقائب ملابس وصناديق نبيذ واقفاص برتقال وآنية مطبخ وعربات اطفال ومواقد وعلب كرتون تحتوى على شاى وسكر وبيض ! .

وكانت الزوجات الفرنسيات يشرفن بانفسهن على وضع امتعتهن فى عربة العفش . وبعد انتهاء عملية التحميل جلسن اما كنهن فى عربات الدرجة الثانية الى جانب أزواجهن واطفالهن واستلقين على المقاعد وقد انبعثت من عيونهن نظرات كسيرة لم يلبث أن قلبها النوم صامت ! !

بونويه اكسلانسية !

وفى الواحدة صباحا

وصل همفرى تريفليان

وهبط من سيارته ثم وقف فى مكانه برهة واخذ يحدق فى الظلام فى مبنى المحطة وقد خلا فى تلك الساعة من الليل من المسافرين العاديين ومن المودعين والمستقبلين .

وخلف سيارة السفير البريطاني وقفت سيارة أخرى هبط منها شماشرجي السفير الخاص وثلاثة من الخدم الانجليز ، واعقبتها سيارة أخرى تقل لفيفا من موظفى السفارة التفوا حول سفيرهم فى نفس اللحظة التى هرع فيها موظف المفوضية السويسريه الى السفير بخطاه السريعة الرشيقة وهو يشير الى رصيف الوجه القبلى قائلا بالانجليزيه :

— من هنا يا صاحب السعادة .

اما **بيتر** وصيف السفير الذى يشبه ستيوارت جرانجر فقد وصل فى عربة خاصة كانت تقل أمتعة السفير . وكان الوصيف يرتدى كما تعود دائما بدلة داكنة السواد ومعطفا أسود ويحيط عنقه بكوفية بيضاء من الحرير ويضع على راسه قبعة سوداء .

وكانت مهمة **بيتر** خلال الرحيل هى الاشراف على نقل حقائب السفير التى بلغ عددها ١٤ حقيبة وصندوقا وثلاثة أكياس من البريد الدبلوماسى وضعت فى عربة نوم السفير .

وتوالى وصول السيارات التى تقل الدبلوماسيين الانجليز وعائلاتهم واتجهوا جميعا نحو رصيف القطار خلف سفيرهم وهم يسيرون ببطء، وقد خيم عليهم سكون

همفرى تريفليان سفير انجلترا فى مصر يصعد سلم عربة النوم وعلامات الاسى ترتسم على و... مودعين من اعضاء السلك السياسى الاجنبى باستثناء القائم باعمال سفارة كندا الذى ... يكد بصره يقع على الصحفيين حتى توارى وصافح السفير بسرعة قبل توصيله الى الرصيف وغ...

➡ هــــنا الرجـــل يرعى مصـ...

ارتفع العلم السويسرى على دار السفارة البريطانية فى جاردن سيتى ، واحتل غرفة نوم سير همفرى ترافيليان السفير البريطانى السابق ، رجل سويسرى طويل القامة ، اسمه « ماكس كوينج » يتكلم اللغة الالمانية ، ويعمل وزيرا مفوضا فى الادارة السياسية بالحكومة السويسرية . انه الرجل الذى سيرعى مصالح الاعداء فى القاهرة

وقد وقف على رصيف محطة مصر يرتب سفر ٤٥٠ دبلوماسيا انجليزيا وفرنسيا ، ومعهم سير همفرى ترافيليان ، السفير البريطانى ، ومسيو دورجيه القائم باعمال سفارة فرنسا .

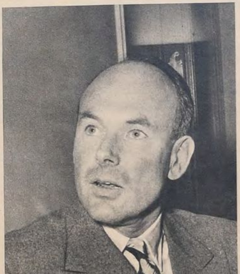
ووضع نظاما يقضى بسفر قطار خاص من القاهرة الى الاسكندرية ، ليستقله قناصل انجلترا وفرنسا هناك ، ثم يستانف طريقه الى ليبيا ، حيث يتم تسليم الدبلوماسيين ، ومعهم اثنان من رجال المفوضية السويسرية فى القاهرة

وفى اليوم التالى لسفر السفير البريطانى ، والقائم باعمال سفارة فرنسا ، اوسل مسيو كوينج بعض الخدم الى السفارتين ، وامر بتنظيفهما ، وبرفع العلم السويسرى عليهما ، وبذلك اصبحتا مقرا له ولرجاله يتولون فيهما تنظيم اعمال الرعايا الاعداء فى القاهرة .

دبلوماسيون سويسريون

ومسيو كوينج ، هو الرجل الذى اختارته الادارة السياسية بسويسرا ، للقيام بهذه المهمة ، وهذه الادارة هى الاسم الذى يطلقه السويسريون على وزارة خارجيتهم ، وقد اصطحب الرجل معه الى القاهرة ١٢ موظفا دبلوماسيا من الادارة السياسية لمعاونته فى هذه المهمة

ويقول مسيو كوينج : ان القانون الدولى ينص على أنه فى حالة قطع





بلغ عدد الحقائب التى اخذها الدبلوماسيون الانجليز والفرنسيون والاستراليون معهم اكثر من ٦٠٠ حقيبة وصندوق .. وقد سافر على نفس القطار خمسة من موظفى الجمارك لتفتيش هذه الحقائب عند الحدود فى السلوم



...على وجهه بعد ان يئس من حضور ... لدى وصل الى المحطة معه . ولم ... وغادر المحطة . . . !!

رهيب كأنهم يشيعون جنازة ميت .. !

وكان تريفليان طول الوقت يغتصب ابتسامة حاول أن يجعلها تتراقص على شفتيه حينما اكتشف أنه ليس هناك مودعون .

وتدارك بعض موظفى السفارة هذا الموقف فأسرع عدد منهم بالاحاطة به والقيام بدور المودعين ولم يكد يصل الى عربة النوم حتى وقف فى مكانه وأخذ يصافح مرؤوسيه ثم صعد الى العربة وسار فى الدهليز الضيق ووقف خلف

احدى النوافذ ثم رفع يده ولوح بها متمنيا لهم ليلة طيبة .

واتجه الى صالونه ببطء ووضع حقيبة اوراقه على احد المقاعد ثم مد يده الاخرى ليغلق النافذة التى تطل على الرصيف ولكن ..

ولكن دورجيه القائم بالاعمال الفرنسية ظهر فجاة كأنما انشقت الارض عنه ، وانحنى القائم بالاعمال فى الظلام للسفير البريطانى وهو يقول دون أن تفارقه العصبية الظاهرة لحظة واحدة :

– بونويه .. اكسلانسيه .

وازدادت الابتسامة المغتصبة التى تتراقص على شفتى السفير البريطانى عرضا واتساعا واجاب بالفرنسية قائلا :

– بونويه دورجيه .

وتلفت السفير البريطانى حوله مرة أخرى .

ولكنه لم يجد مودعا واحدا .

فمد يده وصافح القائم بالاعمال الفرنسى .

ودخل صالونه الانيق ، وعاد القائم بالاعمال الفرنسى الى عربته .

اللحظة الاخيرة

وفى اللحظة التى كان الحمالون يشحنون فيها أمتعة الدبلوماسيين الانجليز وقف أحد موظفى السفارة وبيده كشف أمام احدى عربات القطار وأخذ ينادى أسماء المسافرين ليتم عليهم .

وكانت زوجات الدبلوماسيين الانجليز يصعدن هن وأطفالهن بالدور ومن خلفهن أزواجهن الى عربات الدرجة الاولى .. كانوا جميعا يصعدون ببطء وتثاقل وقد خيم عليهم ذلك السكون الرهيب .

وصعد خمسة من موظفى الجمرك لمرافقة القطار الى الحدود ، الى السلوم لتفتيش امتعة الدبلوماسيين .

مهدى صادق



زوجة احد موظفى القسم الثقافى بسفارة فرنسا كانت تحمل طفلها على ذراعها طيلة الوقت وحينما صعدت الى عربة القطار عاونها احد الفرنسيين على الصعود وحاول ان يحمل طفلها عنها ولكنها قالت له بفزع : لا .. لن أدع طفلى لاحد !

وقف هذا الدبلوماسى الى جانب امتعته ينتظر زوجته على الرصيف ولما طال انتظاره اخذ يبحث عنها فى عربات القطار الى ان عثر عليها فى احدى عربات الدرجة الاولى . فعاد بها الى الدرجة الثانية التى كانت مخصصة للدبلوماسيين الفرنسيين .. !



مصالح الاعداء فى مصر . . .

العلاقات الدبلوماسية بين دولتين تتولى دولة محايدة رعاية مصالح احداهما ؛ وتتولى دولة أخرى رعاية مصالح الدولة الثانية . وقد تولت سويسرا رعاية مصالح انجلترا وفرنسا فى القاهرة ، تولت الهند رعاية مصالح مصر فى انجلترا وفرنسا .

وقد انتقل مسيو كوينج الى دار السفارة البريطانية ، بعد أن رحل السفير عنها ، ورفع العلم السويسرى على ساريتها ، ووضع لافتة على مبناها تعلن انها « مفوضية سويسرا لرعاية مصالح انجلترا » ، كما رفع العلم السويسرى على السفارة الفرنسية ، واصبحت سفارة سويسرا لرعاية مصالح فرنسا

وبمقتضى هذا يصبح من حق مسيو كوينج أن ينام فى غرفة السفير البريطانى ويقوم بكل الاعمال الادارية والاقتصادية والسياسية الخاصة بشئون رعايا هذه الدولة .

مشاكل .. ومشاكل

ويقول مسيو كوينج : أن رعاية مصالح دولة فى دولة أخرى قطعت علاقتها معها واجب انسانى وتقليد دبلوماسى قديم يقضى بأن يسهل ممثل الدولة المحايدة كل أعمال رعايا الدولة المعادية ، وهذا الموقف يقتضى حل كل المشاكل الخاصة بترحيل هؤلاء الرعايا ، ومنحهم تأشيرات سفر ، وتجديد جوازات سفرهم ، ومراجعة حساباتهم ، والاشراف على شئونهم الادارية فى مصر ، والتدخل فى حالة وقوع أى اشكال قانونى ، والاشراف على حيواناتهم الاليفة اذا تركوها فى سفارة الدولة المحايدة

كنت ارعى مصالح مصر

ويقول الدبلوماسى السويسرى : أنه تدرب على هذا العمل عدة مرات ، فقد تولى رعاية مصالح ٢٩ دولة فى برلين أثناء الحرب الماضية ، عندما قطعت معظم الدول علاقاتها السياسية مع المانيا ، وكانت البلاد العربية ومصر ، من بين الدول التى تولى رعاية مصالحها فى برلين

وكذلك قام بنفس المهمة عندما قطعت روسيا علاقاتها السياسية مع العراق ، بعد أن انضمت الى الحلف التركى الباكستانى ، وأصبح يتولى مصالح روسيا فى بغداد .

وكوريا أيضا

ثم يستطرد قائلا : أنه بفضل السياسة المحايدة التى تتبعها سويسرا ، اصبحت تشترك دائما فى كل المشاكل الدولية ،

وقد اختير هو بالذات ، ضمن اللجنة التى قررت الامم المتحدة تأليفها لاعادة المسجونين والاسرى وتبادلهم بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ، وكانت تتألف من ممثلى سويسرا والهند وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والسويد

ان الوزير السويسرى الذى يتولى مصالح الاعداء فى القاهرة متزوج ، وله أبناء تركهم فى برن ، حتى ينتهى من مهمته التى جاء اليها فى القاهرة . انه يريد أن يزور كل شبر فيها ، لولا اطفاء الانوار ، والغارات المتكررة التى منعته من التجول فى ربوعها

وسويسرا لها وزير مفوض فى القاهرة واسمه جون باهو ، ومقره المفوضية السويسرية ، ولها وزير مفوض آخر يقطن السفارتين البريطانية والفرنسية ، ويتولى مصالح دولتيهما فى القاهرة ، وكان أول عمل له أن أشرف على ترحيل ٤٥٠ دبلوماسيا انجليزيا وفرنسيا من البلاد المصرية .

السينما.. ونجوم السينما وراء المعركة !

العصابة الدولية التى جاءت تنافس

باتت القاهرة فى ظلام تام وسكون تام الا من اصوات القنابل وطلقات المدافع المضادة للطائرات.. الغارات على القاهرة مستمرة .. كل شاب وفتاة يتدرب على القتال . . الذين انتهوا من التدريب ذهبوا الى ميدان القتال . . اغلقت دور السينما ابوابها .. واصبح الليل يبدأ من الرابعة بعد الظهر ..

وجند عدد من النجوم انفسهم للحرب.. هؤلاء النجوم الذين كانوا لا يجيدون الا صناعة القبلات على الشاشة ويطلقون المسدسات الفل والقنابل المعبأة بالدخان فقط .. اصبحوا اليوم يتدربون على اطلاق المسدسات الحقيقية والبنادق والمدافع الرشاشة ..



يحيى شاهين
دع سمائى فسمائى محرقة ..

٣٠ جنيها .. تكاليف الفيلم

ووضع عدد كبير من النجوم انفسهم تحت تصرف عدد من المخرجين السينمائيين ليلعبوا افلاما قصيرة لا يزيد طول كل منها على ٢٠٠ متر .. وهى الافلام التى اعدها يوسف السباعى سكرتير المجلس الاعلى للآداب والفنون لتعبئة الشعور القومى ..

وقامت ادارة الشئون العامة بتقديم آلاف الامتار من الفيلم الخام وتعهدت بطبعها وتحميضها على حسابها .. وقدم ستوديو الاهرام البلاتوهات مجانا . . وتطوع الفنيون من المصورين ومهندسى الصوت ومساعدى الاخراج بالعمل مجانا

ان الفيلم الذى يتكلف الف جنيه ، اصبحت تكاليفه لا تزيد على ثلاثين جنيها وهى قيمة الفيلم الخام فقط ..

وكان اول النجوم الذين ذهبوا الى ستوديو الاهرام ليضعوا أنفسهم تحت تصرف عدسات التصوير هم يوسف وهبى واسماعيل ياسين ويحيى شاهين ومحمود المليجى وفردوس محمد ..

يوسف وهبى يرتجل

ووقف يوسف وهبى امام العدسة يؤدى دوره .. قدم اليه المخرج عاطف سالم الكلمات التى سوف يلقيها ، فرفض يوسف وهبى أن يتناول منه الورقة وان يحفظ اية كلمة مكتوبة .. وطلب اليه أن يتركه يرتجل كلمته من واقع الاحداث

ثلاث نكت لاسماعيل ياسين

وطلب المخرج فطين عبد الوهاب نجم افلامه اسماعيل ياسين – بالتليفون – ليلعب فيلما قصيرا .. وبعد عشر دقائق كان اسماعيل ياسين يقف امام عدسة التصوير .. والقى اسماعيل ثلاث نكت .. الاولى عن الاسرائيليين والثانية عن الفرنسيين والثالثة عن الانجليز ..

ويقول اسماعيل ياسين انه اعتاد أن يحارب اعداء وطنه بالنكتة اللاذعة . . وقال ايضا انه دخل السجن مرتين بسبب النكت التى كان يلقيها فى المناسبات الوطنية .. منها نكتة قالها عن فاروق . واخرى عن شخصية عربية مشهورة !

انا زعيم المجرمين

وقدم المخرج كامل التلمسانى ، مجرم الشاشة ، محمود المليجى فى فيلم قصير .. وعندما دارت الكاميرا فتح محمود المليجى الباب بقوة .. ثم اطلق ثلاث طلقات من مسدسه فى مواجهة الكاميرا .. ثم قال :

– ماتخافوش .. ده انا محمود المليجى زعيم اللصوص والمجرمين والبلطجية .. اشتغلت طول عمرى رئيس عصابة . اسرق وانهب واقتل .. وكنت فاكر ان ده آخر ما فى الجريمة من جريمة . . اتارينى كنت غلطان .. فجأة وانا فى عز سلطانى وسطوتى .. ظهرت عصابة اكبر من عصابتى .. عصابة دولية ماهانش عليها تسيب لى الادوار دى . . جايه تزاحمنى وتخرب بيتى .. وعلشان كده قررت انا وعصابتى اننا نتوب وصممنا نحارب المجرمين دول واعلنا الحرب على العصابات الانجليزية والفرنسوية



يوسف السباعى سكرتير المجلس الاعلى للآداب والفنون .. يتحدث مع الممثل والمخرج محمود ذو الفقار . . .



بيرم التونسى
صوت المدافع يطربنا



طفلة من الشعب
نشيد شعبى



فردوس محمد
جميع الشباب ابنائى

وراء الأضواء ..

الإذاعة..

تعودنا أن نهاجم الاذاعة المصرية وبرامجها .. ننقدها بقسوة .. ونبين أخطاءها بصراحة .. وكانت تغضب أحيانا .. وتحاول أن تتجاهل أحيانا اخرى ، وفى بعض الاحيان كانت تتقبل النقد ..

وفجأة .. حدث شىء .. حياة .. نشاط .. ناس يعملون ليل نهار .. عقول تفكر وتنتج بسرعة .. وتخرج من حيزها المعهود ..

المذيعون .. لم يناموا .. ولم يرتاحوا ساعات وأياما طويلة ، تبادلوا فيها العمل ووقفوا صامدين برغم قلتهم ليواجهوا المشاكل كلها فى سبيل أن يصنعوا شيئا من أجل الشعب ..

وفى ادارة الاخبار .. جنود آخرون عاشوا فى كفاح من أجل مصر ..

ثم يأتى دور مراقبة الموسيقى والغناء..

أناشيد حماسية .. وموسيقات عسكرية .. مؤلفون وملحنون ومطربون .. وفرق موسيقية .. ولجان تجتمع لتوافق على نصوص ماكتبه المؤلفون .. ولجان تقرر صلاحية التسجيلات للاذاعة.. انقلب فجأة هذا الروتين العجيب ليعمل فى سرعة خارقة.

وسجلت المراقبة فى اقل من أسبوع ٢٨ نشيدا حماسيا جديدا .. واكثر من عشرين قطعة موسيقية .. وقال لى الاستاذ الشجاعى مستشار الموسيقى فى الاذاعة :

– أنا راض تماما عن النتائج التى حققتها المراقبة ..

وهو يتحدى بنتائجها هذه أى اذاعة اخرى ..

ثم ان هناك ابطالا فى الاذاعة المصرية احمل اليهم تحيات الملايين من العرب.. منهم جلال معوض فى قراءته للنشرات ، وطاهر ابو زيد فى صوره الشعبية الحية ..

وهناك رجال آخرون ظلوا يعملون فى هدوء وسرعة ، بعد اعتداء الانجليز على محطات ابو زعبل ليعيدوا الى صوت مصر قوته وانطلاقه بعد المحاولة الفاشمة لاخراسه

لقد استطاعت اذاعة مصر فى هذه الايام القليلة مع عمر معركتنا الكبرى ، ان تثبت ، وبقوة ، انها قوية .. رائعة.. تستطيع دائما أن تلعب دورها .. وتجيده .

نحن نحيى اذاعة مصر ..

ونحيى أمين حماد

ونحيى أبطال الاذاعة المصرية .

كيف صنع نشيد أم

ثانى اسبوع .. ونجوم الفن فى ميدان المعركة .. بعيدا عن أضواء الاستديوهات .. وأنوار المسارح .. لقد خبت هذه الاضواء .. ولمعت أضواء أخرى تشع من قلوب حساسة قادت معركة الفن فى مصر ، وتقف اليوم فى الصف الاول من صفوف الشعب لتعمل ضد عدوه الجبان .

معهم .. مرة ثانية .. مع نجوم الفن

● **كمال الطويل** صنع لحن المعركة.. اختفى شهورا عاد بعدها عملاقا تنشد له **ام كلثوم** « والله زمان ياسلاحى » .. ام كلثوم فى المعركة .. نزلت لتلهب القلوب ، نابضة تهتف من أعماقها بحياة مصر .. قلوبنا وقلوب المكافحين العرب فى كل مكان .. بكلمات صلاح جاهين..

غنت أم كلثوم لحنا سجل وأذيع فى أقل من يوم .. انه اسرع لحن وضع من الحان كوكب الشرق .. لحن اعدته ايام المعركة .. وخرجت به للناس.. من ام كلثوم والطويل .

● وبقيت **تحية كاريوكا** فى ميدانها .. الهلال الاحمر .. عاشت فيه مع ملائكة الانسانية لتضمد جراح الابطال.. ولتواجه الاعداء فى قوة واصرار وهى تعد لمصر أبطالا ..

ارادت أن تذهب الى بور سعيد مع احدى بعثات الهلال . ولكنهم شغلوها بأعمال الهلال فى القاهرة .. تخرج من بيتها فى السابعة صباحا ، لتعود بعد الثالثة صباحا .. اربع ساعات كل يوم تنامها تحية .. والبقية وهبتها لابطال معركة التحرير .

● وذهبت **هند رستم** لتشترك مع سيدات الهلال فى اعداد لوازم الخدمات الطبية السريعة فى الميدان .. وصادف هذا الاسبوع عيد ميلادها .. وفى احتفال حضرته ابنتها فقط ، احتفلت بعيد ميلادها وذهبت لتستأنف عملها فى اعداد الخدمات الطبية .

● وزار المصور السينمائى **حسن مراد** منطقة القنال ليسجل لجريدة مصر استعدادات المقاومة الشعبية وجهادها فى سبيل الارض الثائرة .

● وفى ستوديوهات الاذاعة يعمل المخرج الاذاعى **كامل يوسف** فى تسجيل حلقات تمثيلية الاذاعة « القتال الى النهاية » التى كتبها محمد متولى ، وبدأت اذاعة القاهرة فى تقديمها من أول الشهر الحالى .

وتروى التمثيلية قصة كفاح محمد فريد من أجل قناة السويس ..

● وواجه قسم المذيعين نقصا شديدا فى مذيعيه ، بعد ابعاد المذيعات مؤقتا من قراءة نشرات الاخبار .. وكان أن استعان ببعض المذيعين من الادارات الاخرى .. وكان أول الذين استعان بهم قسم المذيعين **سعد زغلول** الذى يقدم لك « ركن الجيش » بعد أن عاد أخيرا من ليبيا حيث كان يسجل لصوت العرب بعض برامجه .

● ودخل « ركن المرأة » المعركة ،

مونتلبان فى السودان

سافر الممثل الاسبانى **ريكاردو مونتلبان** الى السودان ، ليطير من هناك عائدا الى ايطاليا ، بعد أن توقف العمل فى الفيلم العالمى الذى كانت تشترك فى انتاجه مارى كوينى ، ويخرجه جياك فيرنتشو ، وكان قد تم تصوير جزء كبير من مناظره الخارجية فى الصحراء المصرية .

ويعود مونتلبان الى مصر عند استئناف العمل فى الفيلم مرة أخرى ، خلال الايام القادمة .

محمود المليجى

والاسرائيلية ..

صحيح احنا كنا مجرمين .. مجرمين سينما بس .. لكن دول مجرمين بحق وحقيق !

المحرومة من الاولاد

وقالت فردوس محمد فى الفيلم الذى اخرجه لها صلاح ابو سيف انها لم تنجب سوى طفلة واحدة .. وانها حرمت من انجاب الاولاد .. ولكنها تشعر ان جميع الشباب الذين وقفوا يصدون جحافل الانجليز والفرنسيين فى بور سعيد هم ابناؤها هى ..

دع سمائى

واخرج كامل التلمسانى فيلما قصيرا لعب دور البطولة فيه النجم يحيى شاهين .. وقد كان يحيى شاهين بعد فيلما من انتاجه باسم «نساء فى حياتى» يلعبه امام هند رستم ومنيرة سنبل وزبيدة ثروت .. وقد توقف العمل فى هذا الفيلم بسبب الحرب، وتحول البلاتو الذى كانت تشغله ديكورات هذا الفيلم الى ديكورات اخرى لتلتقط فيها افلام الحرب القصيرة ..

وقد سجل يحيى شاهين فى فيلمه القصير القصيدة المشهورة التى كتبها كمال عبد الحليم :

دع سمائى فسمائى محرقة
دع قنالى فمياهى مغرقة
واحذر الارض فارضى صاعقة

هـذه ارضى انا
وابى مات هنـا
وابى قال لنـا
مزقوا اعـداءنا

وسجل محسن سرحان وعدد آخر من كبار الكتاب والصحفيين افلاما يعبئون بها الشعور العام ..

موال بيرم

وقد سجل بيرم التونسى هذا الموال :

صوت المدافع سبع ايام بطربنـا
ويقول لنـا يا عرب للنصر قربنا
وقبل ما يقول لنا متطمنه قلوبنا
واليوم باقوى عزيمة للميدان طالعين
لمـا عرفنا عدانا من حبايبنا

بور سعيد بور سعيد

وفى الوقت الذى كان هؤلاء النجوم والكتاب يسجلون افلامهم القصيرة .. كان المخرج أحمد بدرخان يعد نشيدا جديدا كتبه مدحت عاصم ولحنه فريد الاطرش .. وقد طلب بدرخان من يحيى حقى - مدير مصلحة الفنون - أن تتولى مصلحة الفنون انتاج هـذا الفيلم على حسابها ..

ويبدأ النشيد الذى سوف يغنيه فريد الاطرش عن بور سعيد هكذا :

بور سعيد بور سعيد
قبلة الشعب العتيـد
انت الهلت الوجـود
انت سـطرت الخلود



محمود المليجى ...
انا مجرم سينما بس .. لكن دول مجرمين بحقق وحقيق ..



اسماعيل ياسين
ثلاث نكت



محسن سرحان
تحت تصرف العدسات ..

ياعزيز ياعزيز بمبه تاخد لنجليز

واعد المخرج فؤاد الجزايرلى - نقيب السينمائيين - نشيدا شعبيا لاخراجه على الشاشة .. وقداعد نقيب السينمائيين هـذا النشيد وهو طريح الفراش فى مستشفى بابا بوانو .. وقال النقيب انه فضل ان يقتبس فكرة الاغنيـة الشـعبية المشهورة التى كان يرددها المصريون فى الشوارع والحوارى والازقة ايام ثورة ١٩١٩ التى يقولون فيها :

يا عزيز يا عزيز بمبه تاخد لنجليز !

ليلى مراد تتبرع بدمائها

ان كفاح النجوم فى المعركة لم يقتصر على الرجال فقط .. ففى اول يوم عاد فيه جرحى المعركة الى المستشفيات، ذهبت ليلى مراد الى مستشفى قصر العينى لتتبرع بكمية من دمائها ..

وتطوعت تحية كاريوكا وسناء جميل ومجموعة اخرى من النجوم فى الهلال الاحمر ..

وذهبت هند رستم الى جمعية الهلال لتتبرع بكمية من دمائها .. وبعد التحليل قال لها الاطباء انها مصابة بفقر دم ! .

ولم تشأ هند رستم ان تعود الى بيتها دون ان تعمل شيئا .. فقدمت طلب انضمام لتتدرب على تضميد جراح الجنود ..

وقالت هند رستم :

- مادمت لم استطع التبرع بدمائى الى الجرحى .. فلا اقل من ان اعيش معهم فى المستشفى .. اسقى العطشان بيدى .. واقدم الطعام للجائع .. واواسى من يستحق المواساة !

جليل البندارى

كلثوم؟

واستطاعت صفية المهندس أن تعد برامج ركنها وتحشده بصور من حياة المجاهدات من بنات حواء فى التاريخ القديم من اجل بلادهن . وهذه خطوة موفقة من « أبله » صفية ..

● وفى الاذاعة زوجات .. أزواجهن من أبطال المعركة .. انهن يتتبعن أنباءها بشغف .. كل واحدة منهن زوجة بطل من ابطال مصر فى ايامها المجيدة .. انهن **همت مصطفى وسامية صادق ومديحة نجيب ..**

● وتكونت لجنة للاذاعة فى المجلس الاعلى للفنون والآداب ، من اعضائها انور المشرى ، مراقب التمثيليات بالاذاعة المصرية ، وانور يستحضر كل التمثيليات التى تتناول صور الكفاح الشعبية ليعيد اذاعتها .. كما يعد عددا آخر منها لتسجيله واذاعته .

● وتقدم **شكرى سرحان** نفسه لجيش المقاومة الشعبية ، وبدأ يتدرب على حمل السلاح .. ان شكرى احد النجوم الذين يستعدون للمعركة .. امنيته ان يذهب الى المعتدين مع اسود النيل ليقذف بهم فى اعماق البحر .

● واعد **محمد كريم** فيلما عن المعركة اشترك فيه من الممثلين ملك الجمل وكمال يس واحمد اباظة وافراد من الشعب .

أموال المؤلفين تحت الحراسة

وضعت أموال جمعية المؤلفين تحت الحراسة باعتبارها جمعية فرنسية تخضع لقرار الحاكم العسكرى الخاص باموال الرعايا البريطانيين والفرنسيين فى مصر .

وقد عقد مجلس ادارة جمعية المؤلفين المصرية اجتماعا لم يحضره رئيسه **محمد فوزى** لتغيبه فى لبنان ..

وكان الاجتماع لبحث الامر وموقف المؤلفين المصريين من الجمعية .

وقرر المجلس فى هذه الجلسة ضم جميع مؤلفى التمثيليات الاذاعية الذين لم ينضموا اليه بعد .

وكان رئيس الجلسة .. **يحيى نصار** وكيل مجلس ادارة الجمعية .

● **وسعد الدين المصرى** كان يقرأ جريدة الاخبار فى اول المعركة ، ولفت نظره عنوان «حنحارب» فلم يستطع أن يتهرب منه ، وكتب نشيدا مطلعه :

سنقاتل فى سبيل النصر
لاجل تعيشى حرة يا مصر
فجر وصبح وضهر وعصر

والنشيد من تلحين حافظ سلامة ، وتغنيه مجموعة مكونة من ٢٠ رجلا ، وسيسجل بعد ثلاثة ايام ، وسيتبرع سعد باجره لجيش التحرير

وسعد مدير المسرح الشعبى ، ويطوف يوميا مع افراد فرقته بالاحياء الشعبية والميادين فى عربة مزودة بميكروفون متنقل ، يرددون الاغانى الوطنية ، التى منها اغنية طفى النور التى تقول :

اطفى النور خليهـا ظـلام
فى وش عـدوك اطفى قوام
لما عـدونا ما يشـوفناش
عل اراضيـنا ما يستناش
اطفى النـور اطفى قـوام

واغنية بورسعيد التى مطلعها ..

عل بورسـعيد والاسماعيلية
ياللا يا شـبان من كل مكان
نرفـع رايات الحـرية
ياللا ياشـبان من كل مكان

● والمطرب الشعبى **سيد اسماعيل** اشترك فى المعركة بقطعتين ، ويطلب من الاذاعة التبرع باجرهما لجيش التحرير .. ومطلع الاولى :

مجـد النيـل لازم يبنيـه
ابنى ويحمى حماه بدراعه
ادى الوقت اللى يبان فيه
عـزم المصرى وقوة باعه

والقطعة الثانية مطلعها :

ارفـع راسـك يا اخى
فقد مضى عهد الاسـتعباد
جنـد نفسـك يا اخى
لصر فى حومـة الجهاد

ويقول ايضا ان زملاءه الذين ساهموا فى تقديم هذين النشيدين على استعداد للتبرع باجورهم عنهما .. والقطعة الاولى من كلمات عبد الفتاح الشرقاوى وتلحين على اسماعيل ، والقطعة الثانية من كلمات مأمون الشناوى وتلحين محمود الشريف

● **وابراهيم حموده** الذى كان فى اوائل المغنين الذين نادوا بالحرية ، حيث غنى فى الاذاعة منذ عشرين عاما نشيدا مطلعه :

ياقاعد فى دارك والعالم فى نار
ما تحمل سلاحك وتحمى الديار

عاد الى الاذاعة فى هذه الايام مناديا بالحرية والاستقلال ، فسجل نشيدين ، اولهما سجله على اوركسترا الاذاعـة السيمفونى ، ومن كلمات سعد الدين المصرى وتلحين حافظ سلامه .. ومطلع هذا النشيد :

حنحـارب ... حنحـارب
مهما يحصل ولا يكـون
حنحـارب ... حنحـارب
لاجل الـوادى الدم يهون

وابراهيم حمودة متطوع الآن فى جيش التحرير، وله ابنان ناجى وهانى متطوعان، وهما الآن فى قلب المعركة .. ومن الملاحظ انه كان يؤدى النشيدين بملابسه العسكرية

● **عين اميل عطايا مدير ستوديو** الاهرام قائدا للمقاومة الشعبية بشارع الهرم .. وقد أعد اميل عطايا مكانا للعمال والفنيين الذين يعملون فى الاستوديو للتدريب على استعمال البنادق والمسدسات والمدافع الرشاشة .. ولم يتخلف عامل واحد عن التدريب .. وقال اميل عطايا أن كتيبة ستوديو الاهرام أثبتت وجودها بين فرق المقاومة الشعبية .

وقد انضم الى هذه الكتيبة بعض النجوم

● **كان المخرج محمد كريم هو أول** مخرج مصرى يذهب الى الاستوديو ليسجل فيلما قصيرا يستغرق عرضه ثلاث دقائق فقط ، الهدف منه تعبئة الشعور القومى

● **تعطل** العمل فى فيلمين كبيرين احدهما من انتاج آسيا واخراج عز الدين ذو الفقار وهو فيلم « رد قلبى » والثانى فيلم « أحسن الاحلام » من انتاج مديحة يسرى واخراج كمال الشيخ والفيلمان بالالوان الطبيعية ، والسينما سكوب وكان يتم طبعهما بأحد معامل الالوان بلندن

● **اوفدت** مصلحة الاستعلامات ثلاثة مصورين سينمائيين هم حسن مراد وعز العرب وضياء المهدى لتسجيل صورة صادقة لما حدث فى بور سعيد .. وسوف تطبع من هذا الفيلم عشرات النسخ التى ستعرض فى جميع دور العرض بمصر والخارج .. كما ستعرض أيضا فى محطات التليفزيون بأمريكا ..

● **قدم المخرج المساعد محمود فريد** اقتراحا الى المجلس الاعلى للآداب والفنون يطلب فيه اخراج أفلام قصيرة يتولى بطولتها نجوم المعركة أنفسهم من المدفعجية والطيارين والشبان الذين قاموا ببطولات اثناء المقاومة الشعبية .

● **اتصل الاستاذ محمد أمين حماد** - مدير الاذاعة - بليلى مراد وطلب منها تسجيل نشيد جديد ، فاعتذرت بأن الكلام الذى يقدم لها لا يختلف عن كلمات الاناشيد التى تقدمها الاذاعة الآن .. وقالت أنها على استعداد لتسجيل أى نشيد تجد فيه فكرة جديدة

١٣٠ موسيقارا

تقدم الاستاذ عبد الحميد عبد الرحمن وكيل نقابة الموسيقيين الى كمال الدين حسين قائد جيش التحرير ، برسالة من ١٣٠ موسيقارا يودون التطوع فى الخطوط الامامية ..

وشرحوا للوزير ان الفن لايكفى لخوض المعركة ، ولكن المعركة الكبرى فى الميدان ..

وقد ارسلت اليهم على الفور بطاقات التطوع ، وسيبدأ تدريبهم فى هذا الاسبوع ..



لجنة اختيار الاغانى : احمد رامى ، وعباس احمد ، ومحمود حسن اسماعيل .. يعملون ليل نهار ليقدموا لك احسن ماينتجه الشعراء

الذين انفعلوا .. مع المعركة !

الى المعركة ..
الى المعركة ..
سنمضى سويا الى المعركة ..

كلمات قوية رنانة – تبعث فى النفوس نشوة ، وفى القلوب جرأة ، وفى الصدور قوة ..

كل شعراء مصر ..
كل ملحنيها ..
كل كتابها ..
انفعلوا جميعا مع المعركة

لقد أصبحوا جبهة واحدة ، ينظمون ويلحنون ، ويكتبون من أجل هذه المعركة

الناس فى الشارع يتغنون بها ، والجنود وهم يطلقون رصاص مدافعهم يتغنون بها ، والاطفال وهم يلهون ولا يدرون شيئا يتغنون بها ..

لقد حول شعراء مصر نضالها الى ملحمة .. ملحمة كبيرة ، يجد كل مواطن فيها نصيبا ..

الاذاعة المصرية تعمل ليل نهار ..

مئات الاغنيات ، وآلاف القصائد تنهال عليها كل يوم ..

وهى لاتمر فى الروتين الطويل المعتاد الذى يجب أن تمر به .. وانما نظرا لهذه الظروف تنتهى من روتينها بسرعة

تنعقد لجنة ثلاثية لفحصها .. تتكون من احمد رامى وعباس احمد ومحمود حسن اسماعيل .. وتقر اللجنة الاغانى المختارة بسرعة وبسرعة كذلك يلحنها الملحنون ، ويغنيها المغنون وبعد دقائق تصبح أجزاء متراصة فى الملحمة الكبيرة .. ملحمة الحرية

وليس ماتسمعه فى الاذاعة وفى الشارع هو كل مايقدم .. ان أغانى وأناشيد أكثر مما تتصور تتلقفها الاذاعة ولكنها زائدة على حاجتها ، زائدة على حماسة الجماهير . ان السواد الاعظم من الشعب ليسوا فى حاجة الى وقود يزيد اشتعالهم لان نفوسهم متاججة ..

ومع ذلك فالشعراء غاضبون .. لان الاذاعة لاتقبل كل مايقدمونه لها . رغم أنهم يتركون أعظم أجره للجنود الجرحى

هل أكثر من ذلك نريد انفعالا ..

لقد قابلت بين اروقة الاذاعة شابا نحيلا .. اسمه على مهدى .. هذا الشاب نظم اغنية حماسية فى ظلام الليل وعندما أتمها كتب فى نهايتها « ان أجرها موهوب الى اى جندى جريح مع شكرى » ولكن الاغنية لم تقبل .. لان فى الاذاعة الكثير .. ويصيح الشاب النحيل ويقول .اتراها كلمات جافة ، انها نابعة من قلبى ، من عاطفتى .. من انفعالى واحساسى بالمعركة اسمع ماذا أقول فيها :

يا وطنى الحبيب   انا ثورة فى ايديك
ويا ويل الغريب   لو قرب اليك
انا ح أزحف عليه
بالموت الرهيب
وف نارى تلاقيه
دخان اللهيب
يا وطنى الحبيب

ويمضى الشاب النحيل يرتل شعره مزهوا بانفعاله من أجل هؤلاء الذين يجاهدون ..

ولكن الاذاعة محقة فى رفضها .. ان هناك آلاف الاناشيد تقدم كل يوم فكيف يمكن أن تقبلها جميعا .. لقد عدنا نسمع ثانية اسم محمد على احمد .. الضابط الشاعر الموهوب .. انه قدم للاذاعة فى الاسبوع الاول من المعركة أربع اغان .. وعندما حاولت أن أتصل به لأساله كيف كتب كل هذه الاغانى ، وجدته يكتب أغنية جديدة يقول فيها :

اطلع بره   اطلع بره
ومليكش مكان   هنا بالمرة
اطلع بره
ارضى وبلادى   قبل ولادى
احميها واشتت اعاديها
شلت سلاحى   لجل كفاحى
والروح الغالية أضحيها
هناجيش ورجال   وجنود ابطال
ومليكش مكان   هنا بالمرة
اطلع بره
هنا مقبرتك   وأهو جه وقتك
ونهاية عمرك فى ايدينا



بديع خيرى : بكى وهو يرتل اناشيده الحماسية

هناهناحنموت   وعليك حنفوت
للنصر نسابق بعضينا
آدى مصيرك   انت وغيرك
ومليكش مكان   هنا بالمرة
اطلع بره
هنا فيه أحرار   وقلوب من نار
والنار حتكون انت حطبها
روحنا قوية   والحرية
فتحت جنتها لطلابها
هنا أرض النيل   هناشعب أصيل
ومليكش مكان   هنا بالمره
اطلع بره

والى جانب محمد على احمد سمعنا أسماء كثيرة تقدم فنها .. حيرم الغمراوى قدم أغنيتين فى الاسبوع الاول .. وصلاح جاهين قدم ثلاث أغان .. وامام الصفطاوى وطاهر أبو فاشا .. وغيرهم وغيرهم

ان الجميع قد انفعل ..

ان الاغانى التى تسمع الناس يرددونها فى الشارع وفى البيوت وفى كل مكان هى الصدى الاول لهذا الانفعال ..

ومن عجيب الامر أن يوافق انفعال الشعراء انفعالا مماثلا فى نفوس الملحنين كمال الطويل وعلى فراج ومحمد الموجى وعزت الجاهلى ومحمود الشريف ومرسى الحريرى ويوسف شوقى .. وغيرهم .. جيش كبير من الملحنين .. جند نفسه وعواطفه واحساسه وفنه وكل مافيه للمعركة .

ان الشباب عندنا مندفع .. مندفع مع تيار المجاهدين الذاهبين الى بورسعيد .. اننى أعجب كيف يستطيع هؤلاء الناس أن يكيفوا عقولهم واحساسهم مع الزمان والمكان .. لكنه قبل كل شئ انفعال !..

ورجعت آخرساعة الى شيوخ الشعراء..

ماذا أنتجوا هذه الايام .. وهل ينفعلون مع المعركة كما ينفعل الشباب .. أو أن الانفعال قد ولى عندما ولى الشباب ..

احمد رامى .. مشغول بعمله مع لجنة فحص الاغانى فى الاذاعة ..

عزيز أباظه .. مشغول بكتابة رواية شعرية اجتماعية تمثل حياة العصر فى مصر ..

لكن آخر ساعة لم تيأس .. راحت تبحث عن رجل شيخ فيلسوف يعرفه الناس جميعا .. ولكنه مختلف عن الاضواء .. واقف وراء الكواليس .. بديع خيرى

هذا الرجل منزو فى بيته فى باب اللوق لكنه يعلم تماما ما يدور فى شارع فؤاد ببور سعيد .. لقد طلبت آخر ساعة من بديع خيرى نماذج من أغانيه الوطنية .. ولديه منها الكثير ..

انه يقول فى مطلع اغنية موجهة لابن الوطن :

يا ابن الوطن آن الاوان
قوم انتبه من غفلتك
الموت ولا ذل الهوان
افدى بدمك امتك
مين فى الوجود كان له جدود
زى العرب اللى لهم
فى المجد أعلى منزلة

ومن زمن بعيد كان بديع خيرى قد كتب هذا النشيد الحماسى لسيد درويش ..

ان الرجل مازال يردده بألحان الفنان الخالد :

قوم يا مصرى
مصر قامت بتناديك
خد بنصرى
نصرى دين واجب عليك
رد مجدى
قبل مايضيع من ايديك
اوعى سعدى
يروح هدر قدام عينيك
دول جدودك
فى قبورهم ليل نهار
يوم جحودك
كل عضمه تستجار
صون ديارك
زى ماصانوا الديار
خلفولك مجد
متخليفش عار

***

وتدمع عينا بديع خيرى ... عندما ينتهى من ترديد الاغنية بالحان صديقه الفنان الخالد سيد درويش .. انه يذكر تلك الايام .. انها تشبه هذه الايام التى نعيش فيها تماما .. ان شعبنا لايقبل الذل .. ولذلك سيعيش طول حياته مجاهدا مناضلا فى سبيل حريته .

ويسكت الرجل ..

فقد بدأ ينفعل من جديد ..

كلمات مضيئة

● **ان** السماء ترى ولكنها ترى بعيون الشعوب ، والسماء تسمع ولكنها تسمع بآذان الشعوب .

« كونفوشيوس »

● **الخوف** لا يرهب غير القلب الفاسد

« شكسبير »

● **ان** من يسرق فردا نسميه لصا . ومن يسرق العدالة نسميه طاغيه . واللص والطاغيه فردان يستنكرهما المجتمع ويتربص بهما الدوائر ولذلك يجب أن نقذف بهما خارج الحدود .

« مانشيوس »

● **الرجل** لا يبكى الا مرة واحدة .. ولكن دموعه تكون حينئذ من دم !

« بكنشفيلد »

● **بادروا** وصدوركم تتهدج والدموع تغشى أعينكم اذ تغزو نفوسكم ذكرى المظالم التى استهدف لها بلدكم ... بادروا الى رفع يمناكم دون ابطاء نحو السماء ، واقسموا .. اقسموا بأرواحكم الباقية ، وآمالكم فى الخلود ، الا تلقوا أسلحتكم قط ، وان لاتكفوا عن القتال ، حتى تنقذوا هذا الوطن ، وتطهروه ، وتبعثوه من جديد ..

للكاتبة الايرلندية
« ليدى وايلد »

١٠٠٠ كتاب تترجم الى اللغة الهندية !

● تلقت وزارة التربية والتعليم من الدكتور محمد كامل حسين المستشار الثقافى المصرى بالهند ان أساتذة الجامعات الهندية بدأوا فى ترجمة امهات الكتب الى اللغة الهندية .. ومن بينها بعض الكتب العربية .. وان المشروع شبيه الى حد كبير ، بمشروع الالف كتاب الذى تقوم به الادارة العامة للثقافة المصرية .

كتب من مصر لأبناء الملايو ..

● يبحث الدكتور احمد نجيب هاشم ، وكيل وزارة التربية والتعليم ، فى هذا الاسبوع ، الوسائل الكفيلة بتزويد رابطة طلبة شبه جزيرة الملايو ، المقيمين بمكة المكرمة ، بالكتب الثقافية المختلفة .. فى الادب والدين ..

من العشائر الى الامبراطوريات !

● تسلمت الادارة العامة للثقافة الترجمة العربية الكاملة لكتاب من « العشائر الى الامبراطوريات » الذى قام بترجمته من الفرنسية الدكتور عبدالعزيز برهام .. وتتخذ الاجراءات لنشره فى القريب

شعب بدون أخلاق

فى سرحية « رجل القدر » لبرنارد شو يتحدث نابليون الى سيدة من أصل ايرلندى عن الانجليز فيقول :

« ان الانجليز جنس يختلف عن بقية الاجناس .. فلا يوجد انجليزى مهما بلغ من الضعة لايشعر بالقيم الاخلاقية ، ولا يوجد انجليزى مهما بلغ من النبل قد تحرر منها . فالامة الانجليزية أمة تتكون من أصحاب الحوانيت ! ومثل الانجليزى مثل التاجر يتعقب هدفه فى حزم ومثابرة صادرين عن اقتناع دينى وشعور بالمسئولية الخلقية . فعندما يريد أسواقا جديدة لبضائع مانشستر الفاسدة المغشوشة يرسل المبشرين لتعليم الشعوب المتأخرة انجيل السلام »

وعندما يلتهم أسد احد المبشرين يسرع الانجليزى مسلحا للدفاع عن المسيحية فيحارب من أجلها ، وينتصر لها ، ثم يتسلم الاسواق الجديدة مكافأة من السماء !

واذا أراد الانجليزى ان يدافع عن شواطئ جزيرته ، وضع قسيسا على سطح سفينة وقد رفرف عليها علم رسم عليه علامة الصليب ، ثم يبحر الى أقاصى الارض حيث يحرق الانجليز ويخربون ويدمرون كل من يناقشهم حقهم فى امبراطورية البحار .

ويفخر الانجليزى بأن العبد يصبح حرا اذا ما وطئت قدمه ارض انجلترا فى حين يبيع أولاد الفقراء وهم فى السادسة من عمرهم للعمل تحت السوط بمصانعه ست عشرة ساعة فى اليوم !!

لاشئ احط وأدنى مما يفعله الانجليزى ولكنك لن تجده على خطأ . يفعل كل شئ عن مبدأ أو عقيدة . يحاربك وطنية منه ، يسرقك تجارة . يستعبدك فى سبيل الامبراطورية . يستغل ضعفك ويسمى ذلك رجولة . يغزو بلادك من أجل حمايتك يؤيد الملك ايمانا بالملكية ويقطع رأسه ايمانا بالجمهورية – شعاره الدائم : « الواجب ! »

ذلك الانجليزى الذى وصفه برناردشو وصفا دقيقا هو اللورد ايدن واللورد تشرشل وجميع اللوردات ورجال المال والاعمال والبنوك الانجليزية ..

وهو يخدع الشعب الانجليزى كما يحاول تضليل الرأى العام العالمى . فيوهمه أن حياته فى امبراطوريته ، وينسى الحقيقة الغائبة عن عقول الافراد الانجليز العاديين من أن الامبراطورية بكنوزها وبترولها وشركاتها ليست ملكا للجندى أو العامل أو الموظف الانجليزى ..

وان الذين يملكونها هم وحدهم اللورد ايدن واللورد تشرشل وجميع اللوردات ورجال المال والاعمال والبنوك الانجليزية وان تكاليف حراسة هذه الامبراطورية ومصاريف حمايتها تفوق الضرائب التى يدفعها هؤلاء اللوردات ورجال الاعمال . وان المحافظة على الامبراطورية البريطانية ليست هى المحافظة على مستوى معيشة الشعب الانجليزى ، وانما هى المحافظة على الربح الخالص الذى يدخل جيوب أصحاب الاسهم والشركات فيما وراء البحار ..

وان الشعب الانجليزى يقوم بدور الخفير والمقاتل ودافع الضرائب من أجل سلامة تدفق هذا الربح الى جيوب أصحاب الاسهم والشركات ..

ولقد أدرك هذه الحقيقة الشاعر العظيم « شيل » فأطلق صيحته المنذرة من ديوانه الكبير « بروميثيوس طليقا » مخاطبا الشعب الانجليزى منذ أكثر من مائة عام :

« البذرة التى تبذرونها .. يحصدها آخرون »

« والثروة التى تجدونها .. يخزنها آخرون »

« والثياب التى تنسجونها .. يلبسها آخرون »

« والسلاح الذى تصنعونه .. ستحملونه الى أرض الموت ! »

ولكن الانجليز قوم أغبياء .. ويبلغ بهم الغباء أحيانا مبلغا لايعرفون معه أنهم هزموا ..

هزموا فى الخارج .. وقريبا سيهزمون فى الداخل .. فى داخل بلادهم يوم يدرك شعبهم هذه الحقيقة الغائبة عنه !

شهر زاد

مرحبًا بالغزاة ..

تعالوا اليها .. الى أرض مصر ..
لكى تركعوا فوقها .. نادمين ..
تعالوا .. الى حيث كنتم ذئابا ..
وكنتم على صدرها .. جاثمين ..
الى مسرح الامس .. حيث الدماء ..
ستغسلها .. جثث المعتدين ..

— ● —

.. لأرض دنشواى .. أرض الليالى ..
وبوتقة الحقد .. والحاقدين ..
.. لأرض .. كم انفعلت .. بالرجال ...
وكنتم لأقدارهم ... قابضين ..
.. ويأكم .. قد انتفضت .. بالحصاد ...
وكم سقتم الحصد ... والحاصدين ..

— ● —

.. تعالوا الى مصر .. يامرحباً ..
تعالوا ... باحلافكم .. اجمعين ..
.. بكل الذى يفرق الرعب رعبا ..
وما يسحق الأمن .. والآمنين ...
.. بكل الذى ترهبون الشعوب ..
وتمشون فى الأرض مستعمرين ..
.. فلن تجدوا .. فى ثرانا .. رضيعاً ..
وليست له .. بسمة الواثقين ..

— ● —

.. تعالوا .. فقد حانت المعركة ..
ونحن على خوضها ... عازمون ..
.. وحتى النهاية ! حتى نعود ..
أعزاء .. او جثثا .. هامدين ..
.. ليذكرنا الغد .. من اجل مصر ...
وتذكركم .. بصقة العالمين ..

سلامه العباسى

من صفحات المجد والبطولة

تسليم الحامية ..

بقلم : فرج جبران

كانت فرنسا اذ ذاك مشغولة باخضاع مستعمرة جديدة لكى تضمها الى املاكها ..

كانت تحاول اخضاع جزيرة كورسيكا الجبلية المحصنة المستقلة .

ووجدت جيوش لويس الخامس عشر انها تواجه اعداء اشداء لايستهان بهم. وكان زعيم المقاومة الشعبية « باسكال باولى » قد جند جميع السكان ووقف بهم امام جيوش فرنسا فاظهروا من ضروب البسالة والاستهانة بالموت ما ادهش المغتصبين المستعمرين الذين كانوا يحاولون الاعتداء على استقلال الجزيرة .

وكان من أبرز المحاربين الكورسيكيين الشجعان البطل « كسيلا » الذى تحصن فى قصر منيع كان يتحكم فى منطقة هامة من مناطق الجزيرة وأبى التسليم للاعداء رغم ماكان يبلغه من انباء انتصارهم وقضائهم على المقاومة .

وحوصر القصر المنيع مدة طويلة ، وقاوم مقاومة باسلة ، حتى لقد خشى القائد الفرنسى وهو « الكونت دجران ميزون » أن تصل الامدادات والمؤن للحامية الموجودة بداخله ، واضطر ان يرسل مندوبين لمفاوضة قائدالمقاومة « كسيلا » ويطلب منه تسليما كريما يحفظ له شرفه العسكرى .

وانتدب القائد الفرنسى ضابطا اسمه « فودمون » صاحبه جندى يضرب على الطبل ورفع الاثنان علما أبيض ، واتجها الى الحصن لمفاوضة قائده .

ولما اقترب الاثنان من الحصن ارتفع فوقه علم أبيض مما دل على أن المدافعين قد راوا العلم الابيض الذى كان يحمله رسول السلام وزميله . وقد ارتفع العلم الابيض على نفس السارية التى كانت تحمل العلم الكورسيكى الكبير

وتقدم الضابط الفرنسى حتى صار قريبا من الحصن ، وهنا سمع صوتا يصيح به من بعيد :

– قف مكانك .. من انت ؟!

وصاح الضابط الفرنسى :

– انى مفاوض من قبل حكومة جلالة الملك !

فقال الصوت المنبعث من الحصن :

– وماذا يريد منى صاحب الجلالة ؟!

وقال الضابط :

– أرجو أن تسمح لى بالدخول الى الحصن حتى اخبرك بما يريد جلالته !

وصاح به صوت سيد الحصن :

– هذا مستحيل ! قل .. من أين أتيت ؟ وماذا تريد ؟

واجاب الضابط الفرنسى :

– ليس من السهل أن أتكلم .. لان الهواء يهب فى وجهى !

وبدأ يتقدم من جديد فصاح به الصوت :

– حذار ! قف حيث انت .. والا اطلقنا عليك النار !

وشعر الضابط بالحرج والضيق وقال يحدث نفسه :

« ياله من رجل عنيد .. صعب المراس ! »

ثم وضع يده من جديد على فمه حتى لايتبدد صوته فى الهواء وصاح مرة اخرى :

– لقد بعث بى القائد العام : الكونت ديجران ميزان ، حتى أفاوضك فى حقن الدماء ..

وصاح الصوت ساخرا :

– انه لشعور طيب من جانبه .. فما الذى جعله يفكر فى ذلك ؟

وقال الضابط :

– ان ماجعله يفكر فى ذلك هو مانملكه من رجال وعتاد فى حين أنكم محاصرون .. ولهذا فهو يعرض عليكم ان تسلموا ..

وقال الصوت :

– واذا رفضنا ؟

اجاب الضابط :

– فى هذه الحالة سيستمر الحصار ، وعندما يسقط الحصن ويقبض عليكم سنعاملكم معاملة الخارجين على القانون.

فأجاب المدافع :

– حسنا ! ونحن فى مثل هذه الحالة سنشعل النار فى الذخيرة وننسف الحصن !

وقال الضابط :

– ليس فى وسعكم القيام بمثل هذا العمل !

فتساءل الصوت : ولماذا ؟

فأجاب : لانه يعتبر عملا وحشيا مخالفا لقواعد الحرب !

فأجاب الصوت ساخرا :

– آه ! لقد عرفت ماترمى اليه .. ولكنى لا أعتبر متوحشا يجب أن أسلم نفسى للعدو الذى حل بجزيرتى ، لكى يسلبنى ، أنا وأبناء وطنى ، حريتنا ويستعبدنا .. باسم المدنية !

وقال الضابط :

– لقد طال النقاش ، وأنا أسألك لآخر مرة : **هل تريدون التسليم الشريف والخروج من الحصن مع الاحتفاظ بجميع حقوقكم كجنود محاربين نظاميين يستحقون التحية العسكرية من اعدائهم أم لا ؟**

ورد الصوت قائلا :

– لكى أرد على هذا السؤال يجب أن اعقد المجلس الحربى للمدافعين واستشيرهم الامر .. فأرجو ان تنتظر حيث أنت .. ريثما آتيك بالجواب .

***

وانتظر الضابط على مضض ثم دخل كسيلا الى الحصن ليعقد المجلس الحربى .. وانقضت مدة طويلة قبل أن يعود الى النافذة التى كان يتحدث منها الى الضابط الفرنسى ليقول له :

– ان المجلس الحربى يطلب معرفة شروط التسليم قبل أن يتخذ قرارا فى الموضوع !

وأجاب الضابط الفرنسى :

– قرروا أنتم ما شئتم ، وقد فوضنى القائد العام فى قبول جميع الشروط المعقولة التى تتقدمون بها .

وصاح كسيلا :

– حسنا ! ها هى شروطنا :

١ – تخرج الحامية من الحصن مع احتفاظها بكامل سلاحها ويجب أن تؤدى لها قواتكم التحية العسكرية !

وقال الضابط :

– نقبل هذا !

وصاح كسيلا من جديد :

٢ – تحتفظ الحامية بعتادها وتنقل منه ما تشاء !

وصاح الضابط :

– نقبل هذا ... أيضا !

وقال كسيلا :

٣ – على قواتكم أن تمدنا بما يلزم من عربات النقل !

واعترض الضابط على ذلك فقال :

– ليس فى وسعنا الموافقة على ذلك!

فصاح كسيلا :

– اذا فقد قطعت المفاوضة .. ونحن لا نخرج من الحصن !

واضطرب الضابط الفرنسى وصاح :

– يا لك من رجل نافد الصبر .. ! دعنى على الاقل أرجع الى القائد العام لكى أعرض عليه هذا الشرط الاخير اذ لست حرا فى قبوله ..

وصاح كسيلا :

– عد الى من تشاء ... واستشر من تشاء !

وقال الضابط :

– ساعود اليك بالرد بعد مدة قصيرة

وأجاب كسيلا :

– عد متى شئت .. فلسنا على عجل!

***

وبدا شيء من التردد على القائد العام عندما عرض عليه الشرط الثالث لتسليم الحامية ولكنه لماكان يجهل من جهة حقيقة قوتها ، كما كان يخشى من جهة اخرى أن يصل اليها المدد بطريق ما ، لذلك اضطر الى قبول هذه الشروط وطلب أن يتم التسليم فى الحال .

وعاد الضابط الى الحصن ليبلغ كسيلا قبول شروطه الثلاثة ، ولما وصل الى مكانه الاول لوح بالعلم الابيض ، وحينما اطل عليه كسيلا صاح به :

– لقد قبلنا شروطكم كلها .. على أن يكون التسليم فورا ! وسترسل اليكم عربات النقل فى الحال ..

وقال كسيلا :

– لا مانع اذا من أن يتم التسليم الآن .. ولكنى أسألك : هل هناك أى نية مبيتة للانتقام من المدافعين ؟

وصاح الضابط :

– لا ! اننى أتعهد لك بشرفى العسكرى انه لا توجد مثل هذه النية بتاتا ..

وقال كسيلا :

– حسنا ! اذا فلنراجع الشروط المتفق عليها : تخرج الحامية من الحصن محتفظة بكامل سلاحها وعتادها على أن تمدها قواتكم بما تحتاج اليه من عربات النقل، وتؤدى لها التحية العسكرية كاملة .. أليس كذلك ؟

وأجاب الضابط :

– نعم .. وقد تعهد القائد العام الكونت دى جران ميزان بأن ينفذ الشروط بكل اخلاص ودقة ، ولك أن تعتمد على كلمة الشرف ..

وساله كسيلا :

– وأنت .. هل تتعهد بكلمة الشرف العسكرى بان تنفذ الشروط كلها أيضا بكل اخلاص ؟

وغضب الضابط وصاح :

– وهل تشك فى صدقى واخلاصى ؟

فأجاب كسيلا :

– أرجو الا تغضب ، ولو تدبرت موقفى لادركت صواب طلبى والتمست لى العذر ، وأنا لا أطلب منك الآن الا كلمتك !

واجاب الضابط متململا :

– لك كلمتى ... ايضا !

وقال كسيلا :

– حسنا ! اذا فاذهب وابعث بطابور الشرف الذى سيؤدى التحية العسكرية لرجال الحامية .. وسوف نستعد نحن من جانبنا !

***

وبعد عشر دقائق وصل حرس الشرف واصطف فى الفناء الخارجى للحصن ، واستعد لاداء التحية العسكرية للحامية عند خروجها .

وبعد بضع دقائق فتح باب الحصن فجأة ، وظهر قائد الحامية « كسيلا » وهو يرتدى الملابس العسكرية الرسمية البراقة وعلى رأسه قبعة تعلوها ريشة ذهبية جميلة .

وكان يحمل فى يده علم كورسيكا الذى رفعه عاليا فأخذ يخفق فى الهواء ..

واصدر الضابط الفرنسى امره فى الحال لجنود الشرف فاستلوا سيوفهم ورفعوها الى اعلى تحية وتكريما للمدافعين

ولما وصل كسيلا ، والعلم فى يده ، امام الضابط الفرنسى وقف لحظة قصيرة لكى يرد له تحيته العسكرية ثم استمر فى طريقه .. الى الامام !

وظل رجال الحرس ينتظرون خروج باقى افراد الحامية المدافعة عن الحصن وسيوفهم فى ايديهم ، الا ان احدا لم يغادر الحصن ..

وخشى الضابط الفرنسى ان يكون الامر دسيسة فأسرع الى كسيلا يسأله :

– اين الحامية ؟ ولماذا لم تخرج حتى الآن ؟

فأجاب كسيلا :

– الحامية .. اية حامية تقصد ؟

فصاح الضابط :

– الحامية التى كانت تدافع عن الحصن !

فقال كسيلا :

– لقد خرجت الحامية !

وذهل الضابط فقال :

– هل تقصد .. هل تقصد انك كنت وحدك تدافع عن الحصن ؟

فأجاب كسيلا مبتسما :

– نعم يا سيدى ! وأى غرابة فى هذا ؟ ألم يكن مفروضا أن أؤدى واجبى حتى اللحظة الاخيرة ؟

واخذ الضابط يمسح عرقه وهو يقول :

– آه ! لقد خدعتنى ! ماذا يقال عنى عندما تنتشر اخبار هذه الفضيحة ؟ ألم يكن هناك غير كورسيكى واحد ليرسم هذه الخطة ؟

وقال كسيلا :

– انها مسألة تتعلق بك وحدك يا سيدى ! والآن ارجوك أن ترسل عربة لكى تنقل عتادى وامتعتى طبقا لشروط التسليم !

***

وظل كسيلا سائرا فى طريقه .. الى الامام ، وهو شامخ الانف، فى عزة واباء.

وكان علم كورسيكا يرفرف فى الفضاء عاليا خفاقا فوق رأسه !

عن : « صفحات البطولة والمجد »

فرج جبران



المعركة تخلق جيلاً جديداً من بنات المدارس



منى .. عمرها ٩ سنوات .. تعلمت النسيج لتشارك فى المعركة ..

• نموذج رائع فى مدرسة الأورمان .. وفى بيت أستاذ

شكرا لهم ..!
هؤلاء الذين اعتدوا علينا .. وسخروا من كل العهود والمواثيق ...
واخلوا بكل شرف وحق ..
شكرا لهم ..!
لقد أتاحوا لنا الفرصة لكى يعرف العالم اى شعب نحن ..! فمنذ اعتدائهم الآثم ، وقصص البطولة والتضحية لا تنقطع .!

ان الروح عالية جديرة بالاعجاب .. والقلوب متوهجة .. والصدور لا تنطق سوى اسم واحد ... مصر ... مصر المكافحة المنتصرة باذن الله .. !

واليكم قصة ..

المكان : حجرة الناظرة بمدرسة الاورمان الفنية النسوية ..

الزمن : الساعة الحادية عشرة صباحا بعد قرار وقف الدراسة ..

الحجرة غاصة بالمدرسات . والجميع يتناقشن فى حماسة .. والافكار تتدافع .. ثم فكرة تلمع فتلقى قبولا وتأييدا .

الفكرة . ان تتحول المدرسة الى بيت رحب يستقبل اسر واطفال الابطال الذين استشهدوا ، او أحرقت القنابل الغادرة منازلهم ! .

وغادر الجميع حجرة الناظرة ..

وخرجت الفكرة الى حيز الوجود .. بدأت عملية جمع التبرعات من المدرسات أنفسهن ، ثم من المنازل المجاورة ثم من القاهرة كلها ..

واخليت حجرات الدراسة من المكاتب، لتستقبل كميات الادوية وأدوات الاسعاف، والملابس . والاقمشة وأصواف التريكو والاحذية والصابون والارز .. و... الخ



مجموعة من المدرسات والطالبات منهمكات فى النسيج ..



الناظرة تدرب احدى الطالبات على آلة التريكو ..



السيدة عدالات حرم وزير الزراعة .. تجلس فى الصفوف تستمع الى محاضرة فى الاسعاف



جيهان وصديقتها سو...

مجتمع آخر ساعة

• النوادى أُصبحت تتنافس على التسلح
• برقية من سيدة مصرية إلى بولجانين

اظهر المجتمع فى الاسبوع الماضى روحا طيبة فقد انهمرت التبرعات من نجومه محاولين ان يشاركو بقدر مما يملكون فى الدفاع عن وطنهم .. بل اكثر من ذلك اخذ كل منهم يدفع اولاده ليلحقوا بانفسهم الى مراكز التطوع وميادين الشرف فى قلب المعركة .

ليالى الجزيرة

✽ ولاحديث الان فى نادى الجزيرة الا عن الجهاد والدفاع عن الوطن .. وقد اتخذ أفراد الكتيبة التى تكونت هناك ، من النادى مقرا لهم .. واصبحوا يقضون لياليهم فيه ، فى انتظار الاوامر بالتحرك الى الميدان .

غيرة

✽ واحس نادى سبورتنج مصر الجديدة بالغيرة من زميله سبورتنج الجزيرة .. وكان الدافع لهذه الغيرة ، هو النخوة الوطنية ، فاعلن عن انشاء كتيبة فى جيش التحرير الوطنى .. وكانت النتيجة أن انضم كل الشبان من اعضاء النادى اليها.. مما حدا بنادى الجزيرة أن يعيد فتح باب التطوع بقصد انشاء كتيبة ثانية .. !

الرحلة اليومية

✽ أما **ايهاب نافع** . فبالرغم من أنه ترك منزله فى المعادى منذ أسبوعين .. الا انه يستقل عربته يوميا الى هناك.. حيث يتولى تدريب الكتيبة الجديدة التى انشأها شبان نادى سبورتنج بالمعادى .

احتجاج

✽ **جينان الشواربى** . حاولت أن تسافر الى بورسعيد لكى تكون قريبة من الجرحى والمصابين هناك ، الا أنها لم تستطع ، لان الطرق المؤدية اليها كانت تستخدم لتنقلات القوات الحربية ، ومن ثم قنعت بملازمة مستشفى الهلال الاحمر فى انتظار التصريح لها بالانتقال الى الميدان ... ثم أرسلت برقية الى جنيف .. حيث المقر الرئيسى لجمعية الصليب الاحمر العالمية ، احتجت فيها على ضرب المستشفيات بالقنابل . واستنكرت غارات الانجليز على المدنيين بابو زعبل

استعداد

✽ **ومنيرة البياضى** .. اعلنت انها خصصت جانبا من مدينة تحسين الصحة بالهرم . لاستيعاب عدد من مهاجرى منطقة القنال .. وفوق هذا فهى ترتدى ملابس الميدان .. كما ان نجلها الدكتور ناجى البياضى ، قد ذهب الى ميدان التدريب استعدادا للقيام بواجبه نحو وطنه .

نصيحة

✽ **سعاد فريد ، ووجيهة زقلمة ، ومدام وديع فرج ، ومدام نجيب مقار ، ومدام رفعت** .. ينصحنك بعدم الاتصال بهن مطلقا ... الا اذا كنت تنوى التبرع بما يصلح للقوات المسلحة .. لانهن جميعا مشغولات ببعض أعمال التريكو والتفصيل اللازمة للجنود فى الميدان ... وقد نقلت وجيهة زقلمة ماكينة الخياطة التى تملكها الى نادى سيدات مصر .. حتى تتاح لها فرصة العمل صباحا ومساء .

بسرعة

✽ **تم** تسليم شهادات التخرج لافراد الكتيبة النسائية التى تكونت من سيدات المجتمع .. المهم ان الاولى فى هذه الكتيبة أصرت على الا يعلن اسمها . لانها لاتحب الدعاية لنفسها .. وهى آنسة من عائلة عريقة .. يطلق عليها لقب الارستقراطية عن جدارة .. فى حوالى الثامنة والعشرين من عمرها.. لها نشاط كبير فى ميادين الخدمة الاجتماعية .. ولولا وعدى لها لنشرت الاسم .. هل تعرفونها . ؟

✽ **اعلنت** سيزا نبراوى عن انشائها جبهة للمقاومة الشعبية النسائية . على نمط تلك التى كونت خلال ثورة ١٩١٩

✽ **من** المنتظر أن يعقد مؤتمر نسائى فى القريب العاجل . لاتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالقضية الوطنية فى النطاق العالمى

✽ **ارسلت** بهيجة البكرى برقية الى بولجانين تشكره فيها على الانذار الروسى الذى وجهه للقوات المعتدية المتحالفة !

✽ **بدات** احدى الجمعيات الخيرية فى توزيع الطوابع لجمع التبرعات من اجل ضحايا بورسعيد .. وقد لوحظ ان هذه الطوابع خالية تماما من خاتم وزارة الشئون الاجتماعية .. !

نبوية

عشرات الأسر تطلب

نبوية التى كانت هدفا عسكريا لقنابل ايدن وموليه ...
نبوية التى نشرت آخر ساعة قصتها فى الاسبوع الماضى ، وتتبعها قراء كثيرون بقلوب عاطفة رحيمة ...
نبوية التى تلقت آخر ساعة من اجلها ، اكثر من خطاب يطلب فيها اصحابها ان يقوموا بدور ابيها وامها ...
نبوية هذه .. عثرت على والدها فى هذا الاسبوع بعد ان اختفى واعلنت وفاته

كانت آخر ساعة هى السبق اجتماع شمليهما ، فانها لم تكد تطلع على القراء بقصتها حتى توالت المكالمات التليفونية والبرقيات تسأل عنها ..

وجاء الى دار أخبار اليوم كثيرون من الاطفال يحملون الملابس وعلب الحلوى ليقدموها هدية الى نبوية ..

وتتابعت الاسئلة من الجميع ..

هذا طفل يسأل :

– اين نبوية .. أين أختى !!

وآخر يقول :

– لم يعد هناك ما نحزن من اجله .. لقد اصبح جمال عبد الناصر ابا لنا جميعا !

ورجل يتساءل :

– فى اى مستشفى تنزل ، لانى اريد ان اتبناها !

كلمات كلها استعطاف ، وكلها رجاء ان تكون آخر ساعة هى الواسطة بينهم وبين جمعية الهلال الاحمر ، لاتمام اجراءات التبنى ..

وبلغنا الهلال الاحمر بكل هذه الطلبات ولكن الظروف شاءت أن تلعب دورا جديدا فى حياة الطفلة ، وكأنما استجابت السماء لدعوات كل من عرفها أو سمع عنها ..

كان الجميع يعتقدون انها اصبحت وحيدة فى الحياة ، بعد ان فقدت أهلها فى غارات ابو زعبل ..

ثم حدث مالم يكن فى الحسبان .. فوجئت سيدات الهلال الاحمر برجل جريح لاتكاد معالمه تظهر من كثرة الضمادات .. كان يبكى وهو يسأل عن نبوية .. لقد استطاع أن يعرف مكانها عن طريق آخر ساعة .. انه والدها نجا من الموت بأعجوبة .. كان قد نقل الى مستشفى آخر غير المستشفى الذى نزلت فيه ابنته .. وكان بدوره يعتقد انه فقد نبوية كما فقد باقى عائلته ..

ولكنه سمع ممرضات المستشفى يتحدثن عن قصة الطفلة الصغيرة التى

وربات الأسر

جامعى

ومن اول يوم امتلأت الحجرات .. لم يبخل انسان بما لديه .. لقد خلع احدهم سترته وتبرع بها .. انه يريد أن يفدى وطنه بدمه لا بسترته فقط ..

واسرعت الناظرة زينب فهمى فأحضرت من منزلها آلة تريكو تصنع البلوفر فى أقل من ساعتين، وبدأت تمرن الطالبات على استعمالها ..

وجاءت كل مدرسة من منزلها بماكينة الخياطة الخاصة بها .. وتحولت أثواب الكستور التى تبرعت بها المتاجر الى ملابس مختلفة الاشكال والاحجام .. !



أثواب الكاستور تتحول الى ملابس متعددة ..



.. تبرعتا بما فى حصالتهما للجيش ..

واتسع النطاق .. لم يعد مقصورا على المدرسات والطالبات .. ان الفرصة متاحة للجميع .. وأقبلت الكثيرات من سيدات البيوت ليساهمن فى العمل الجليل .. اقبلت حرم الوزير .. وزوجة القهوجى .. وجلسن فى صف واحد يستمعن الى محاضرات الاسعاف والتمريض.

واخذن دورهن فى الخياطة والتبرع وجمع التبرعات .. !

وقصة اخرى ...

اسرة مكونة من اب وام وطفلتين .. الأب : أستاذ بالجامعة ومتطوع فى جيش التحرير .

والأم تتمرن على اعمال الاسعاف وتجمع التبرعات لأسر الابطال .. وطفلتها الكبرى ، واسمها منى، لاتتجاوز التاسعة من عمرها ، صغيرة .. جميلة .. تقبض بيديها الدقيقتين على ابرتين ، وتجلس فى هدوء لتنسج جاكيت من الصوف ، لطفلة مجهولة لا تعرف عنها شيئا ، سوى أنها أخت لها .. مصرية .. طاهرة وبريئة ..

انها تنسج بلا انقطاع . وتطلب من والدتها خيوطا كثيرة .. علها تدفئ جميع الاطفال الذين شردتهم الدول العظمى « المتحضرة » على أكبر مقاعد الامم المتحدة ... صاحبة حقوق الانسان .. ! !

واختها طفلة مثلها عمرها ٧ سنوات، واسمها جيهان ..

ان جيهان لا تفرط فى مصروفها ، بل تضعه كله فى الحصالة قبل أن تنام .. انها لا تدخره لتشترى عروسة أو أى لعبة ، فاللعب لم تعد تستهوى أطفالنا اليوم ..

انها تدخر مصروفها للجيش ... للاسلحة ... للدفاع ... لنصرة الوطن !!

اتحاد الجمعيات

* تفكر بعض العاملات بعيدا عن الجمعيات النسائية فى اعادة فكرة انشاء اتحاد عام تمثل فيه جميع الجمعيات والاتحادات النسائية ... وتشترط هذه المجموعة تناسى الخلافات التافهة القديمة .. والابتعاد عن حب الرياسة الذى كان يسيطر على عدد من المشتغلات بالحركات النسائية

تعثر على والدها .. بعد أن مات !

أن تتبناها



كانت هدفا لطائرات العدو فى ابوزعبل. ثم سمعهم يقولون أن اسمها «نبوية جعفر»

لم يصدق اذنيه وطلب من احدى الممرضات ان تريه صورة الطفلة .. وما كاد يراها حتى امتلأت عيناه بالدموع .. لم يتكلم من شدة الفرح .. انها ابنته بعينها ..

طفلته الصغيرة التى رآها آخر مرة وهى راقدة بجواره والدماء تسيل من رأسها الصغير .. ابنته التى ظن انه فقدها الى الابد ..

كم كانت رحمة الله واسعة .. لقد ابقت له أملا يعيش من أجله ، وشعر بالحياة تدب من جديد فى جسمه الهزيل

ولم يستطع أحد أن يمنعه برغم ضعفه الشديد من مغادرة المستشفى لرؤية ابنته ..

وكان لقاء حارا مؤثرا يشع منه نور الحياة بدلا من ظلام الموت ..

وهكذا تبدد يتم الطفلة التى كانت هدفا لقنابل ايدن وموليه ..

لم تكد « مونا شكرى » الطفلة التى لم تتجاوز الخامسة تسمع عن مأساة نبوية حتى اسرعت الى دار اخبار اليوم محملة بالهدايا .. وتلح فى مقابلة نبوية .. وكانت مفاجأة سارة لنبوية .. نسيت معها آلامها واحزانها ..

ابرهيم المصرى يحل مشكلتك

لاتسرقى السعادة

انا فتاة فى نحو العشرين من عمرى مخطوبة الى شاب لا أحبه بل لا أطيق وجوده بقربى اما قلبى فقد وهبته لرجل متزوج ، يعشقنى الى حد العبادة ، ويعرب لى فى كل مناسبة عن استعداده للانفصال عن امرأته وطفليه والاقتران بى . ومع ذلك فأنا مترددة ، فماذا يجب على أن افعل . هل اتزوج الشاب الذى لا أحبه أم اصغى الى نداء قلبى واتبع الرجل المتزوج ولو اشقيت امرأته وطفليه ؟

م . م . ن . بعين شمس

● لا هذا ولا ذاك يا بنيتى . فالزواج بمن نكره شقاء ، والزواج بمن نحبه ونسرقه من غيرنا هو شر ضروب الشقاء. واكبر ظنى بل يقينى انك لست مترددة فقط بل خائفة . نعم . انت نفسك خائفة من نفسك ، وخائفة من حبك ، وخائفة من ذلك الرجل الذى يريد ان ينفصل عن امرأته وولديه من اجلك . وسر ما تشعرين به من خوف هو يقينك من ان ذلك الرجل لابد ان يندم على فعلته يوما ، ولابد ان يحن الى امرأته المظلومة وولديه البريئين ، ولابد ان يذكر انك انت التى دفعته الى تلك التضحية العظيمة ، فيسئ معاملتك ، ويثار لشقائه منك . كل هذا يدور الآن فى خلدك . كل هذا يفسد روعة حلمك فكيف تريدين الظفر بالسعادة وانت تشعرين منذ الآن ان كأسها ملوثة وانها لابد ان تسمم مستقبلك وحياتك ؟ ولكن ليس معنى ذلك ان من واجبك ان تقترنى بمن يكرهه قلبك . كلا . هذه ايضا حماقة . ابذى الرجلين معا . واصبرى . لا تغامرى بحياتك . ولسوف يبتسم لك الحظ يوما فتوفقى الى شاب تستجيب اليه نفسك استجابة بريئة نزيهة تحفظ عليك صفاء ضميرك ، ولا تشعرك بانك قد اجرمت فى حق غيرك

اجابات مستعجلة

الى ل. ن. بطرطوس - سوريا

● يجب عرض والدتك على طبيب . فالمرأة فى مثل سنها قد تصاب بأزمات عصبية حادة تنشأ فى الغالب عن حالتها الجثمانية الطارئة . فاذا عولجت فأكبر الظن انها تهدأ .

الى .س. التاجر . و.ن.ا. بالدقى

● اكتبا لنا بخط واضح ونحن رهن اشارتكما

الى هـ.س. باسكندرية :

● الشهامة تقتضيك ان تصبر حتى تتزوج شقيقتك . ومتى تزوجت انت فعليك ان تهيئ لوالدتك مسكنا مستقلا عند احد اقاربك او ان تشترط على عروسك ان تعيش فى صحبة والدتك اذا لم تكن أنت ميسور الحال

الى ع.م.ش. بالزقازيق :

● انت تطلب مقالا مستفيضا لاردا على سؤال . فعين فكرتك بالضبط وحددها لنستطيع الرد عليها

الى ج.ن.ع بحلوان

● تزوج من طبقتك فهذا أجدى عليك

الى م.ا.غ. بدمشق

● صارح شقيقها بالأمر مادمت شريف القصد

الى ا.ن. بالجيزة

● انت تسلك السبيل القويم . فامض فيه ولا تحفل

الى و.ك.ا بالمنصورة

● قليل من الغيرة ينعش الحب وكثير من الغيرة يقتل الحب . وهذا مايدل ابلغ الدلالة على ان الحب يحتاج الى العقل والحكمة ليعيش

الى ر.ى. بالقاهرة

● حرام عليك يا آنسة ان تناصبى اختك العداء وتحاولى ان تحرميها من رجل تعلمين حق العلم انه لن يكون من نصيبك انت ابدا .



حتى

معارك فى الشوارع



الجنود المصريون يتأهبون للمعركة

قامت معركة حربية عنيفة بين اطفال حى السيدة زينب .. مثل كل فريق دولة من الدول المحاربة .. ان الاطفال الذين قاموا بهذه المعركة لا تزيد اعمارهم على سبع سنوات .. ولا يقل عمر الجندى فيها عن اربع سنوات !

ولقد مثل فريق منهم الجيش المصرى ..ومثل فريق آخر دور المعتدين من الانجليز والفرنسيين والاسرائيليين .. وتولى واحد منهم اذاعة تفاصيل المعركة على باقى الاطفال الذين وقفوا يتفرجون على الارصفة ويصفقون للفريق المصرى الذى خرج من المعركة الحامية منتصرا .

وقد استعملت جيوش الاطفال المتحاربة الاسلحة المصنوعة من الخشب والبارود والبنادق والمسدسات الفل ..

وقد استطاع الفريق المصرى أن يسقط عددا ضخما من الطائرات المغيرة للاعداء .. وقد استطاع ايضا جنود المدفعية أن يصدوا هجوما عنيفا للاعداء الذين هجموا عليهم بالبنادق والبمب .. وان يمنعوهم من دخول أراضيهم ..

وقد كان الفريق الذى مثل مصر يحارب وهو يلقى أحد أناشيد الاذاعة « ح نحارب ح نحارب .. تحيا مصر تحيا مصر » !

أنا أحارب الاعداء

وقد انتقلت المعركة من حارة الى حارة ومن زقاق الى زقاق .. وظل الفريق المصرى يصد الهجوم المعادى حتى استطاع أن يطهر الاراضى المصرية من كل جندى إجنبى !

قال محمود أحمد درويش وهو طفل اشترك مع الفريق المصرى فى المعركة العنيفة ..

ـ أنا أحارب الاعداء ولابد أن اطردهم من هنا .. هذه الحارة هى القتال .. ونحن لا نسمح بأى جندى اجنبى يقف فى هذه الحارة ..

ـ ومن هم الاعداء الذين تحاربهم ؟

ـ الانجليز والفرنسيون و ليهود !

كتيبة صغيرة تستعد للقتال .. ورئيسها يراقب بالمنظار المكبر تحركات الاعداء





لعب الأطفال ..!

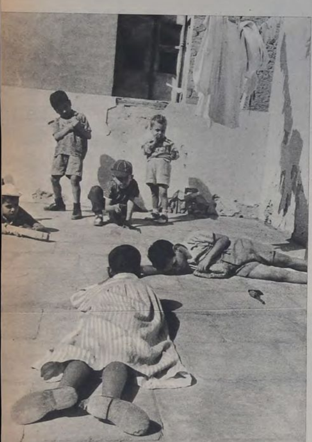
الحارات .. ومدافع وطائرات بالألوف !



جندى باسل يصوب مسدسه الفل ليقضى على الاعداء



اصطياد الجنود الانجليز والفرنسيين والاسرائيليين



ماذا تفعل لطفلك أثناء الغارات ؟

يقول الدكتور سيد عويس ان الاطفال يبكون ويصرخون اذا وجدوا انفسهم فى الظلام فجاة .. سواء انقطع النور الكهربائى او اطلقت صفارات الانذار . وقد اعتاد الآباء أن ينقلوا اطفالهم الى غرفة أخرى بعيدا عن الصراخ والفوضاء ..

واعتادت بعض الامهات أن تضرب اطفالها اذا بكوا من الظلام ..

وهذا هو الخطا ..

فان الطفل ـ بطبيعته ـ يحب النور .. وفى هذه اللحظات ، لحظات الظلام، يخيل اليه انه يعيش وسط الاشباح !

فلا يمكن أن تبتعد عنه هذه الاشباح ويكف عن البكاء الا اذا وجد اباه وامه متمالكين لاعصابهما تماما .. وخاصة أثناء اطلاق المدافع المضادة للطائرات .. ويجب على الاب او الام فى هذه الحالة ان يتولى تسلية اطفاله بالقصص المسلية الشائقة التى تجعل اطفاله ينصتون اليه باهتمام .. وبهذا يبعد عنهم شعور الخوف والتفكير فى الاشباح !

وقد استمرت المعركة العنيفة اكثر من ثلاث ساعات سقط بعدها عدد كبير من الجرحى والقتلى من جنود الاعداء ..

أريد طائرة لا قردا

قال أصحاب محال بيع اللعب ان ثمانين فى المائة من اللعب التى يبيعونها فى هذه الايام ، هى اللعب الحربية كالمدافع والبمب والمسدسات .. وقد أصبح الاطفال يقبلون على هذه اللعب بالذات .. ولم يعد واحد منهم يلتفت الى اللعب الأخرى ..

١٢٠ قطعة حربية فى اليوم

وقد بدأت صناعة لعب الاطفال تنتشر فى الاحياء الشعبية .. ففى حى سوق السلاح حول السمكرى شحاته السيد خضر محله الى صناعة اللعب من الصفيح كالطائرات والقنابل والمسدسات ..

وهو يقول انه يبيع فى اليوم الواحد ١٢٠ قطعة حربية للاطفال .. وان القطعة الواحدة لايزيد ثمنها على عشرة مليمات .

ان الاطفال فى الاحياء الشعبية يقبلون على القطع الحربية ويمثلون معركة مصر الكبرى فى كل بيت وكل حارة .. بعض كبار أهل الحى يتركون أعمالهم ليقفوا فى صفوف المتفرجين ليشاهدوا هذه المعارك الدموية التى تدور بدقة ونظام وتسفر عن "فوز الجنود المصريين على أعدائهم فوزا ساحقا .. ان كل طفل يشعر بأنه جندى فى معركة حقيقية .. ان المصابين من جنود الاعداء لا يغضبون من زملائهم لانهم يعلمون أنهم يمثلون دور الجنود المعتدين .. فاذا ألحقت بهم الهزيمة ، رفعوا راية التسليم !

طابور من الاطفال ، كل يحمل مسدسه استعدادا للمعركة الفاصلة

المصريون يسقطون الاعداء صرعى من طلقات بنادقهم ومسدساتهم الفل ! . . وجنود الاعداء يسقطون على المخدات ! ! . .



الباعة يقولون ان ٨٠ ٪ من مبيعاتهم هى لعب الاطفال

السمكرى شحاتة الذى يصنع ١٢٠ قطعة حربية فى اليوم !





كل واحد من هؤلاء بطل ..!

أطفال يعولون أسرًا بأكملها ..

هؤلاء الاطفال الابطال لايزيد عمر الواحد منهم عن عشر سنوات .. ومع ذلك فهو يخرج من بيته فى الصباح طول ايام الاسبوع .. لا الى المدرسة ليتلقى العلم كغيره من الاطفال .. ولا الى ملاعب الكرة والاندية فى ايام العطلة والاعياد .. وانما الى المصنع او الورشة او المحل الذى يعمل فيه بيديه الصغيرتين طول النهار ليعود فى آخر اليوم ببضعة قروش ..

ان كل واحد من هؤلاء الاطفال المكافحين يعمل من اجل حياة أسرة كاملة .. فمنهم من ينفق على أمه وابيه العاجزين .. ومنهم من يتولى تربية اشقائه الصغار اليتامى .. ومنهم من يصارع الزمن فى سبيل لقمة العيش له ولافراد أسرته المنكوبة ..

ان كل طفل من هؤلاء الاطفال يسجل فى كل يوم مثلا من امثلة البطولة .. انهم رجال صغار يعملون بسواعدهم .. عشرات ومئات من امثالهم يتسولون فى الشوارع ويحملون خرقة يمسحون بها السيارات التى تقف فى اشارات المرور !

ولكن هؤلاء الابطال الصغار ، لم تهن عليهم كرامتهم الى هذا الحد .. فبداوا يشقون الطريق الطويل الصعب بايديهم .. ان غالبية كبار رجال الاعمال واصحاب الملايين بداوا حياتهم ، كما بدا هؤلاء الاطفال الصغار !

ولقد رأيت بعينى أصحاب الايدى الصغيرة العاملة .. هؤلاء الذين ولدوا مع جيل يعيشون فيه غرباء ، فلا هم يعيشون كزملائهم يلهون ويلعبون ؛ ولا حتى يجدون الوقت للهو واللعب .. ولا هم فى سن من يقومون بنفس الاعمال التى يقومون بها !





عبده شحاته الطفل الذى يعيش مع جده وجدته العاجزين .. لقد استطاع ان يعوضهما حنان الابن .. واشتغل مكوجيا فى مقابل جنيه فى الشهر . انه كفاح طويل مرير من اجل لقمة العيش

رجل البيت

قال لى محسن اسماعيل :

– انا اعمل صبى تنس بالنادى الاهلى .. ومرتبى جنيهان ونصف .. اننى أعمل منذ سنوات لم أر خلالها أبى .. لانه مات قبل أن اولد .. وأنا أعيش الآن مع أمى المريضة .. وأخى الاكبر . انه أخرس واطرش .. وعبيط فى نفس الوقت .. لا يعرف شيئا من أمر الدنيا غير الاكل فقط . يمضى كل وقته فوق السطوح .. ولا ينزل ابدا الا ليحلق شعره مرة كل شهرين .. وأحيانا يصاب بنوبة عصبية .. تجعله يمزق ملابسه كلها .. وبهذا الشكل لا تحتمله الجلابية الواحدة أكثر من أسبوع .. ولى أخ آخر مريض ونظره ضعيف جدا .. يشتغل هو الآخر جرسونا بعشرة قروش فى اليوم .. يأكل بخمسة قروش .. ويعطى الباقى لوالدتى .. اما أنا فأعطى كل مرتبى لوالدتى لانى أذهب من البيت فى « عزبة الحوتية » الى النادى كل يوم مشيا على الاقدام لكى أوفر للمصاريف ولا أنفق سوى ثلاثة قروش لطعامى .. ليس لى يوم واحد أجازة وانما أشتغل كل الايام من السابعة صباحا حتى السادسة مساء .. وكل ما أتمناه .. أن تشفى والدتى .. وأن أصبح يوما ما مدرب تنس .. حتى يزداد مرتبى فأستطيع أن أصرف على والدتى واخوتى لان مرتبى الآن لا يكفى شيئا ..

وانتهى محسن من رواية قصته وهو يبتسم .. لقد تعود على كل شيء .. تعود على العمل المضنى .. لم يعرف شيئا عن أيام الطفولة .. لقد وجد نفسه فجأة مسئولا عن عائلته وهو فى هذه السن المبكرة .. واستطاع محسن أن يقوم بدور رجل البيت .. وأن ينجح فى هذا الدور الى أقصى حد !

وقال لى فتحى مرسى .. وهو فى العاشرة من عمره انه يعمل صبى مكوجى .. وقال انه حدث خلاف بين والده ووالدته فافترقا من مدة طويلة .. واصبحت الام تعمل غسالة لتصرف على أولادها الاربعة .. كانت تعيش مع والديها .. فلما وجدت ان أجرها لا يكفيها هى وأولادها طردتهما من بيتها . واصبح الجد الاعمى والجدة العجوز فى الشارع لا عائل لهما .. وهنا لم يحتمل فتحى رؤيتهما بهذا الشكل .. فترك والدته وبحث عن سكن له ولجده وجدته .. ثم اشتغل صبى مكوجى ليصرف عليهما ولكن الخمسة والعشرين قرشا أجره فى الاسبوع لا تكاد تكفى الطعام وحده .. ولهذا كثيرا ما يتظاهر بأنه « شبعان » حتى يوفر لهما وجبات الطعام ! .. ولقد حاولت الام أن تغريه بترك جده وجدته .. لانها هى واخوته .. أولى منهما بالجنيه الذى يكسبه .. ولكن فتحى كان يرفض فى كل مرة ويقول .. انه يعتبرهما والديه ولن يتركهما أبدا .. فى الوقت الذى يعتبر فيه والدته ارتكبت معصية كبيرة .. لانها لم تعمل بقول الله تعالى « وبالوالدين احسانا » ! !

واصبح فتحى فى نظر الحى كله .. الكافح الصغير .. الذى استطاع أن يصلح الخطأ الكبير الذى ارتكبته والدته

انصاف طفلة عظيمة

وهذه الطفلة الصغيرة التى حرمت من حنان الام ولكنها تمتعت بعطف والدها ، هى وشقيقاها الصغيران .. كان والدهم « معلما كبيرا قد الدنيا » .. وكان يمتلك عددا كبيرا من العربات الكارو يكتسب منها أرباحا طائلة .. وفجأة أصيب الاب فى عينيه ولم يعد يقوى على العمل ..

ووجدت الطفلة ، التى لا يزيد عمرها عن عشر سنوات ، نفسها مسئولة عن والدها العاجز وشقيقيها الصغيرين .. اقترحت على والدها أن تقوم هى بنفس العمل الذى كان يقوم به .. ولكن الاب رفض أن يعرض ابنته الصغيرة لقسوة العمل ..

وبعد مدة أخذ الاب يبيع ممتلكاته من العربات الكارو واحدة بعد الاخرى .. ولم يبق عنده سوى عربة واحدة .. واضطر اخيرا أن يستسلم لالحاح ابنته .. وخرجت « انصاف » لاول مرة الى السوق تقود العربة الكارو .. وتسرح بها كما كان والدها يفعل واستطاعت الطفلة الصغيرة أن تكسب ما تعول به أسرتها ..

ولكن رغم ذلك فان الاب ليس راضيا على هذا الوضع .. انه يعيش فى ظلامين .. ظلام عينيه .. وظلام الدنيا وقسوتها .. لقد كان يتمنى أن يكون حظ ابنته أحسن من هذا .. لم يكن يريد لها أن تعمل كما يعمل الرجال .. وأن تحمل الهم وتتحمل الشقاء وهى صغيرة .. ان عذابه يزداد كلما شعر بأنه عاجز لا يستطيع أن يعمل شيئا فى الوقت الذى تشقى فيه ابنته ..

ومع كل هذا فانه يرفض بشدة أن يلجأ الى أية جهة .. يطلب منها اعانة حتى لا يريق ماء وجهه ..

محمد صالح بطل ميدان التحرير

وهذه المأساة بدأت فى الاسكندرية . وانتهت فى ميدان التحرير .. تزوج الاب من الام فى الاسكندرية وجاء معها الى القاهرة حيث اشتغل فى مصنع للبلاط .. ورزق بثلاثة أطفال .. ولدين وبنت .. والتحق الابن الاكبر محمد صالح بمدرسة معهد الحرية .. وظل فيها حتى السنة الرابعة .. وفجأة توفى الاب وتوالت النكبات على الاسرة فأصيبت الطفلة بالكساح من سوء التغذية .. وبترت ذراع محمد نتيجة حادث .. ومرضت الام من كثرة العمل لتعول أولادها الثلاثة .. شعر محمد بالمسئولية .. فترك المدرسة واشتغل صبى ترزى وأعد نفسه ليصبح ترزيا هو الآخر .. وكان صاحب المحل يعطف عليه ويقدر كفاحه ونضاله فى سبيل أسرته رغم صغر سنه .. ولكن الايام كانت أقسى من أن تترك محمد وعائلته يعيشون فى سلام !

مات الترزى .. وتولى ابنه ادارة المحل .. ولم يكن الابن مثل أبيه .. كان قاسيا فى معاملته لمحمد .. وظل يسيء معاملته حتى طرده من المحل ..

وظل محمد يبحث عن عمل .. وأخيرا استقر فى ميدان التحرير حيث عطف عليه صاحب كشك لبيع الجرائد .. وساعده ليتعلم بيع الصحف .. وهكذا أصبح محمد الآن أنشط بائع صحف فى ميدان التحرير كله .. لان ادراكه وفهمه للاشياء جعله يشعر بمدى المسئولية الملقاة على كتفيه .. انه يحاول الآن أن يعلم شقيقه الصغير كيف يصبح بائعا للصحف مثله .. ان ما يكسبه محمد فى اليوم لا يزيد عن عشرة قروش ومع هذا فانه يرفض بشدة أن تشتغل والدته حتى لا تسوء حالتها .. ان كل من يرى أو يسمع « محمد صالح » فى ميدان التحرير .. لن ينسى أبدا قصة كفاحه وتضحيته بمستقبله وتعليمه من أجل أسرته ..

وبعد ..

فهناك عشرات من هؤلاء الابطال الذين يضربون أروع الامثلة .. عشرات من أمثال محمد صالح ومحسن اسماعيل وفتحى مرسى الطفل الانسان .. وانصاف الطفلة العظيمة التى تقود آخر عربة كارو من عربات أبيها من أجل حياة أسرتها ..

احنوا معى رؤوسكم لهؤلاء الابطال المكافحين الذين يسجلون فى كل يوم مثلا من أمثلة التضحية والكرامة ونكران الذات ! ..

فاطمة سعيد

أم مريضة واخوان مريضان هم اسرة محسن التى يكافح من اجلها منذ كان طفلا فى السادسة ...



محمد صالح ، بائع جرائد ترك المدرسة بعد وفاة والده الذى ترك له أما مريضة واخوين صغيرين يكافح من اجلهم ..



هو وصندوق مسح الاحذية يساويان اربعة قروش فى اليوم .. ومع هذا يعول بها أسرة كاملة ...





اطفاء الانوار فى الغارات

زوجة العالم : ... أنا مش عارفه الفارة اتأخرت النهارده ليه ... ؟!

ابتسم من فضلك

رسالة فرنسية

ارسل مسيو موليه الى بولجانين خطابا وصف بانه شديد اللهجة وذلك احتجاجا على تهديد روسيا باستخدام الصواريخ الموجهة ضد فرنسا .. وقد استطعنا ان نحصل على نسخة من تلك الرسالة ويسرنا ان نقدمها اليك لتعرف كيف تكون اللهجة الفرنسية عندما تشتد ..

عزيزى المارشال بولجانين

اخص عليك يابلبل ، اخص عليك ! دى كلمة بصح انك تقولها لى ياخاين ؟ تقول لى انك ح تضربنى بالصواريخ ، والموجهة كمان ؟ عملت ايه عشان تقول لى كده ؟ كفرت يعنى عشان خدت كام طيارة ورحت أضرب الستات والاطفال فى بورسعيد ؟ طب قول لى بذمتك .. أسلى روحى بايه اذا كنت حضرتك سايبنى وحدى فى باريس وقاعد تتفسح فى موسكو ؟..

دلوقت بس عرفت انك خاين وكل كلامك ضحك على .. لو كنت بتحبنى صحيح ماكنتش نسيت ليالينا الحلوة وانا عندك فى موسكو .. آل يضربنى بالصواريخ آل .. طب وحياة راس بابا عمرى ماانا مكلمك تانى !

كارهك الى الابد
موليه

نكتة بترولية

لعلك قرأت عن أزمة البترول التى وقعت فى لندن ، وكيف أن احدى سيدات المجتمع وقفت أمام المرآة تتزين ، استعدادا للذهاب الى المسرح فقالت لوصيفتها:
ـ حطى فى قزازة الكولونيا نقطتين جاز .. علشان الناس تعرف انى من الطبقة الراقية !

خطاب مفتوح ..

حضرة السيدة ام جورج

تحية واحتراما وبعد ، يؤسفنا أن نخطر سيادتك اننا قد اضطررنا الى قتل ولدك جورج فى الخامس من شهر نوفمبر اثناء هبوطه بالباراشوت على مدينة بورسعيد .. والسبب فى ذلك اننا كنا جالسين فى حالنا نشرب الشاى عندما شوهدت مظلة ولدك تهبط علينا من السماء ، بصحبة عدة مظلات اخرى تحمل أصدقاءه ، وكلهم كما لاحظنا يحملون المدافع السريعة والقنابل اليدوية الامر الذى فهمنا منه انهم لم يحضروا لمشاركتنا فى شرب الشاى ، لاسيما واننا لم نرسل اليهم دعوة سابقة ..

ولما كنا فى مصر نفضل الشاى بالسكر لابالقنابل اليدوية فقد اضطررنا الى ترك الفناجين مؤقتا لكى نستقبل ضيوفنا بالاكرام اللائق ، علما بأن اكرام الميت عندنا لايكون الا بالدفن ..

انا نقدر دموعك الحزينة على ولدك الذى حملته تسعة أشهر ، وارضعته شهور اخرى ، والبسته ملابسه كل يوم وهو ذاهب الى المدرسة ، وغدتيه وعشيه ، ووضعته فى سريره ليلا وغطيته وحنيت اللحاف حوله ، ثم ادخلته المدرسة الثانوية والجامعة ، وقلقت عليه كلما تأخر فى الطريق ، وكل ذلك توطئة لان يتولى الحكم فى بلادك رجل مجنون يدعى انتونى ايدن ، فيدعو ولدك واصدقاءه ليلبسهم ملابس الجنود ، ثم يقذف بهم من الطائرات ليخوضوا معركة لالزوم لها، ولا غاية ترجى منها ، اللهم الا اذا كان بقاؤه فى كرسى الوزارة من الاهداف التى ترى الام البريطانية انها تستحق موت ولدها ..

فنحن مع أسفنا لقتل ولدك نحملك كل اللوم ، لانك سمحت لنفسك ، ولزوجك ، ولولدك نفسه ، بأن تقفوا فى طوابير الانتخاب لتعطوا صوتكم لتنصيب محافظ مجنون ، يفتدى مركزه بحياة ولدك وهو واقف أمام المرآة فى بدلة آخر موضة .

المواطن المصرى

فى انتظار سقوط ايدن

سؤال : هل يمكن للرجل ان يموت فى بلد وهو جالس فى بلد آخر ؟

جواب : اجل ، كما مات ايدن فى بورسعيد وهو جالس فى لندن!

حكمة اليوم

ربما كان ايدن قد رسم لنفسه سياسة بعيدة المدى ، ولكنها على أى حال لا تصل الى المدى الذى تحققه القذائف الروسية !

والا إيه ..

هذا العلم والدموع التى بللته واليد التى رفعته !

- المراسل الحربى الذى أراد أن يشرب عندنا فنجان قهوة !
- عبارة واحدة فى خبر واحد .. وراءها سر المؤامرة !



هناك علم مصرى بالذات . . لن يسقط !

علم بالذات .. صورته فى كل ذهن ، وذكراه فى كل قلب ، ويومه الذى ارتفع فيه تاريخ محفور على صفحة حياة كل انسان .

علم بالذات . . يساوى كل اعلامنا ، ويرمز الى تاريخ كفاحنا ، ويوحى بكل آمالنا .

علم بللته دموع عزيزة علينا ورفعته ايد قوية ثابتة

وتجمعت من اجله كل دماء الآباء التى سالت ، ودماء الاجداد التى اريقت ، ودماء الذين استشهدوا منا .. لكى يثبت بها على ساريته العالية المتعالية فى وجه البحر الابيض .. عند مدخل بور سعيد .. على « بيت البحرية » .

كان يوما لا ينسى . . يوم ارتفع

وكانت ساعة لا تنسى . . ساعة ان بللته دموع جمال عبد الناصر .

وكانت لحظة لا تنسى . . لحظة ان بدات اليد القوية تجذبه الى اعلى فيرتفع فى ثبات . . ويرتفع .. ويرتفع .

ونحن من حوله نكاد نركع ساجدين

نحن من حوله .. نملأ الارض والسماء فرحة بالعزة التى جاءت والكرامة التى عادت . . . والمستقبل

من اجل هذا كله فى اعتقادى كانت محاولتهم فى بور سعيد لاسقاطه . . هو بالذات ، وانزاله .. هو بالذات .

ولكنه لم يسقط . . ولن يسقط .

ابدا . .

هذا العلم بالذات . . لن تستطيع يد ان تنزعه من فوق ساريته .

كل ما فى الامر على ما اعتقد ، انه كان فى حاجة الى مزيد من دمائنا ليثبت مكانه اكثر واكثر

ولقد حصل على هذه الدماء .

والدم لا يهون ! !

● **كتب** المراسل الحربى لوكالة الاسوشيتد بريس الذى رافق قوات الغزو من قبرص قصيدة شعر .

ثم بعث بها للعالم من فوق ظهر طراد بريطانى على ساحل قبرص

كان يصف الساحل الجميل والبحر الذى يلونه الشفق الاحمر قبيل الغروب !

وكان يشرح القطع البحرية فى الاسطول وهى رابضة على الموج كالجبال ! !

وكان يرسم لوحة للطائرات المنطلقة الى مصر لتمهد للغزو ويشبهها بعصافير السماء التى تغرد ! ! .

الى هنا .. والمراسل الحربى حر يقول ما يشاء .

اما الذى قاله بعد ذلك فهو الذى اثارنى

لقد قال المراسل الحربى بعد ذلك : .

« انا فى الطريق الى مصر وانى لأطمع فى أن أشرب فنجانا من القهوة مع الكولونيل ناصر .

واعتقد ان كرم المصريين سوف يجعله لا يرفض ان يقدم الى هذه التحية .. »

هكذا ببساطة ..

واضحكوا ماشئتم .

هكذا ببساطة .. كسكين فى قالب من الزبد !

او على راى المثل .. ما بين غمضة عين وانتباهتها ! !

لكنه معذور .

فان الذى خدعه واوهمه ان المسالة مجرد نزهة فى الجانب المقابل عبر البحر الابيض ، الذى اوهمه بهذا .. اوهم ايدن نفسه!

بل واوهم رؤساء اركان حرب الامبراطورية انفسهم ! !

مسكين ذلك المراسل الحربى من يومها وهو ينتظر فنجان القهوة ..

ولكن الذنب ذنبه ..

فباب مصر الشرعى مفتوح للذى يطرقه ويستأذن

اما القفز من النوافذ . . فعادة اللصوص .

واكرام اللصوص عندنا .. ذلك الذى حدث فى بورسعيد!

● **شهد** ايدن فى هذا الاسبوع احتفالا كبيرا بيوم شهداء الحرب

الحرب العالمية الاولى .

والحرب العالمية الثانية .

لماذا لم ينتظر ايدن قليلا ؟

ليحتفل — بالمرة — بشهداء الحرب العالمية .. الثالثة !

● **صدفة** عجيبة ان تبدا المعركة فى هذه الايام

فى نفس الوقت الذى تعود فيه جيش مصر ان يقوم بمناوراته السنوية الكبيرة المعروفة بمناورات الخريف .

صدفة عجيبة ان تصبح المناورات معركة حقيقية

يطلق فيها الجنود الذخيرة الحية .. على الاجسام الحية

والصدفة — كما يقولون — خير من الف ميعاد !

● **يهمنى** — وقد كتبت مرة عن الاناشيد التى نسمعها والتى تكاد تكون موسيقى للرقص وهز البطن ! — ان احيى الاناشيد التى بدات تملأ الاسماع مع بداية هذه المعركة الاخيرة .

احيى كلماتها .. والحانها واحيى طريقة القائها وادائها ولكنى فى الوقت نفسه اسال : ماذا كان السر اذن ؟

السر — على قدر فهمى — أن المؤلفين والملحنين كانوا يعتبرون المسالة فى اول الامر .. «هزار»!

او على راى اولاد البلد . . « تفاريح » !

ولم يؤمنوا الا بعد ان شاهدوا بأعينهم وسمعوا بآذانهم القتال والضرب والطعن ، ان المسالة فعلا .. اصبحت « جد » !

هل يرضى هذا التبرير الغاضبين ؟

هؤلاء الذين اتهمونى يوم كتبت ماكتبت ان الذى قلته ليس نقدا وانما هو هدم ومرمطة .

ام انه عذر اقبح من ذنب !

ودليل ضدهم .. لا معهم ! !

● **اذا** كنت تحتفظ بمجموعات الصحف التى تقراها فارجع الى الصحف التى صدرت غداة الاعتداء الاسرائيلى على حدود مصر .

ارجع الى هذه الصحف ..

ففيها ستجد اول اشارة الى المؤامرة الكبيرة التى دبرت لك .

فى نفس نبأ الاعتداء الاسرائيلى

سوف تجد عبارة غامضة قد تمر بها لاول وهلة مرورا عابرا ، وقد لا تجد وراءها معنى ولا امامها هدفا تتجه اليه .

دقق فى الخبر جيدا بعد هذه الاحداث التى مرت كلها . . تضع يدك على العبارة التى جعلت مصر تشم وراء الاعتداء الاسرائيلى رائحة المؤامرة والتآمر .

عبارة لم يسبق ان قيلت فى اى اعتداء حدث من جانب اسرائيل .

عبارة غريبة مريبة جاءت فى آخر الخبر .

كان الخبر يسرد كالعادة تفاصيل الاعتداء

وبعد التفاصيل يقول الخبر فى النهاية « والقوات الاسرائيلية فى طريقها الآن الى قناة السويس»

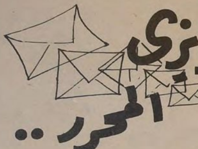
هل ادركت الآن معنى هذه العبارة ؟

بعد ان بنت كل من انجلترا وفرنسا عليها مابنت !

صلاح هلال

أخبار اليوم
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل اليوم — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

انت تكتب .. ونحن ندفع



عزيزي المحرر ..

ان آخر ساعه تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عنـــد النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد الذى فاز به

وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

جمعية منتفعين أخرى !

ان هناك كثيرين من أبنـاء العروبة يستخدمون سلعا ومنتجات مصنوعة من الصلب الانجليزى ، مثل أمواس الحلاقة والدبابيس .. الخ

وبما أننا ، نحن المنتفعين بهذه السلع ، نرى ان تاميم الحكومة البريطانية لمناجم الفحم والصلب الانجليزية عام ١٩٤٧ ، يضر بمصـالحنا ، ويترك هذه الموارد تتحكم فيها الحكومات الانجليزيه ، من رفع أسعار هذه المنتجات حسب هواها ، والتحكم ايضا فى سوق العرض .

لذلك أطالب بتكوين جمعية منتفعين بانجلترا .. من أبناء العروبة . فان لم توافق انجلترا . فاننا على استعداد لمفاوضتهم فى شأن تدويل هذه الصناعات .

السيد الشرقاوى
تجارة الاسكندرية

أرباب السوابق

انت معرض لأن تسـجن فترة من حياتك فى الليمان ، دون أن تقصد .. فقط ماعليك الا أن تفقد أعصـابك وتستسلم لغضبك .. ان اكثر من نصف نزلاء السجون لم يسبق لهم ارتكاب اى جريمه وكل عيبهم أن الغضب قد عصـف بهم .. خادمك تتعثر بفنجان القهوة فيسكبه على ضيفك .. فتسرع انت وتقذفه باقرب شىء . ليصاب بعاهة مستديمة، فتدخل السجن ..

خادمتك تتأخر فى السوق فتضربها زوجتك .. أو « تكويها » وتصبح جنحة أو جريمة .. وتشرف زوجتك السجن ..

وهكذا تستطيع الخادمة ان « توديكم فى داهيه» وتصبحوا من أرباب السوابق

مهندس
عبد العزيز والى

روتين !

ذهبت ابنتى الطالبة بالجامعـة الى السيد مسجل الكلية ومعها حوالة بريدية طالبة منه ان يختم الحوالة لتتمكن من صرفهـا . . وبرغم ان المسجل يعرفها فقد طلب منها ابراز الكرنيه الدال على دفع القسط الاول .. فأخبرته بأنهـا لم تسدد بعد وبأنها ستقوم فورا بدفع كل ماعليها .. ولكنه رفض ان يختم لها الحوالة ..

ووقعت ابنتى فى ورطة فلم تكن الحوالة الا قيمة القسط الاول .

مصطفى يونس مازن
المهندس الزراعى ــ سوهاج

آثرت السلامة

طلبت من السنترال ان يوصلنى ببلدلى خارج القاهرة ودفعت له الاجر ستة قروش ونصف قرش ، ثم حولتها على مكتبى .. ولم تتم المكالة فتوجهت فى اليوم التالى لاسترد نقودى .. ولكن الموظف المختص رفض . فقلت له : أليس هذا من حقى كما تقولون

اجاب : ولكن حساب امس غير حساب اليوم .. والذى عليك الآن هو ان تقدم طلبا على ورقة تمغة بخمسة قروش الى المصلحة ، وهى التى تقرر اذا كانت تعطيك النقود ام لا ..

وطبعا آثرت السلامة

أ . م . ن . ا
كلية الطب

شكرا لجريدة الاخبار !

كتبت عنى جريدة الاخبار بتاريخ ١٩٥٦/٨/٢٥ موضوعا بمناسبة نجاحى بتفوق فى الشهادة الاعداديه .. فحملت الجريدة فرحا وذهبت بها الى اقاربى واصدقائى فلم أنته من جولتى الا بعـد منتصف الليل .. وبينما انا فى طريقى الى منزلى اعترضنى رجل من المباحث السرية طالبنى باثبات شخصيتى .. ولما لم اكن احمل بطاقتى فقد ذهبت الى القسم واصبحت معرضا لقضاء ليلة احتفالى بنجاحى فى التخشيبة ..

وفجاة لمعت فى ذهنى فكرة .. اخرجت جريدة الاخبار من جيبى وقدمتها للضابط النوبتجى ، فنظر فيها طويلا ثم ضحك وقال لى مبروك واعادنى الى بيتى فى سيارة خاصة

شكرا للجريدة لقد ادت لى خدمتين فى ليلة واحدة .

زيدان الامام بسيونى
موزع صحف بالجيزة

محمد زنوبة !!

حضرت احدى الزعيمات النسائيات الى بلدتنا للدعاية لحقوق المرأة وللاستعداد لترشيح نفسها فى الانتخابات . . فسألناها عن اهم اهدافها ومشروعاتها ..

فأجابت : ان يسمى المولود باسم والدته . . فهى اولى به ..

لقد آن الاوان لتغتصب من الرجال هذا الحق بعد أن سلبوه من المرأة مدة طويلة ..

ولم تؤثر هذه الدعاية فى احد حتى النساء .. لقد أخذن يضحكن وهن يرددن محمد زنوبه .. وعلى خديجة .. وحسين ست اخوات

نجوى عبد المقصود بركات
الشرقية

١٠٠ جنيه لك

لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدأت « آخر ساعة » مسابقة جديدة جائزتها ١٠٠ جنيه .

حاول ان تعرف بالتقريب عدد سكان جمهورية مصر فى التعداد الذى سيتم فى مارس ١٩٥٧

وحاول ان تعرف عدد النساء منهم .

ان « آخر ساعة » تساعدك فتذكر لك هذه الارقام .

كان عـدد سكان مصر فى احصـاء ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعة عشر الفا وثمانمائة واربعا وستين نسمة)

وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ مليونا وتسعمائة واثنين وثلاثين الفا وستمائة واربعا وتسعين نسمة)

ووصل عددهم فى عام ١٩٤٧ الى ١٩ مليونا و٢١ الفا وثمانمائة واربعين نسمة!)

حاول ان تعرف ... واكسـب مائة جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخل مظروف مغلق واكتب عليه «آخر ساعة» . شارع الصحافة بالقاهرة . مسابقة عدد السكان .

انت وبختك ..



٢٢ ديسمبر ــ ٢١ يناير :

حاول أن تحافظ على صحتك ، خصوصا فى هذا الجو المتقلب.. متاعب العمل ليست دائما متاعب حقيقية اذا اديت واجبك كاملا .. خطاب هام ينتظرونه منك .. والمستقبل لك اذا كنت مولودا فى ٢ يناير

٢٢ يناير ــ ٢١ فبراير :

لا تلعن الدنيـا ، وتأكد أن الحظ الذى يجانبك ، سيقف بجوارك قريبا .. اعتمد على أصدقائك .. انهم مخلصون لك تماما .. شخصية عظيمة ستأخذ بناصرك .. ستكون فى غاية السعادة اذا كنت من ابناء ١٩ فبراير .

٢٢ فبراير ــ ٢١ مارس :

مع انك تعيش فى مرح ظاهرى فقط ، لكن الجميع يحسدونك عليه .. تؤدى خدمات هامة لاشخاص أعزاء عليك .. احتفظ بقلبك معك ، ولا تحاول أن تفرط فيه هذه الايام .. سيكون اسبوعا مشحونا بالعمل ، اذا كنت من مواليد ١٠ مارس .

٢٢ مارس ــ ٢١ ابريل :

لا ينبغى أن تخاف ، فالحياة أسهل بكثير مما تعتقد .. عليك ان تستشير أقاربك فى كل مشاكلك ، فهم يعلمون ظروفك ويستطيعون معاونتك.. مشروع زواج لكثيرين ، خصوصا الذين ولدوا فى ١٢ ابريل .

٢٢ ابريل ــ ٢١ مايو :

كل أمانيك تتحقق وتبتسم لك الدنيا .. فقط لا تكثر من التفكير الذى لن يفيدك شيئا .. المضايقات المالية فى طريق الزوال .. انتظر مفاجأة سارة يحملها اليك صديق .. كل المواليد سعداء خصوصا مواليد ١٨ مايو .

٢٢ مايو ــ ٢١ يونيو :

ثق فى نفسك وسر حسبما يوجهك عقلك .. ولا تستمع للذين يحاولون نصحك .. استمر فى عملك باجتهاد ، وستصل حتما.. لا تضيع كثيرا من وقتك بكسلك ، وقرب الشقة بينك وبين أصدقائك .. حب جديد لمواليد ٥ يونيو .

٢٢ يونيو ــ ٢١ يوليو :

احتفظ بمرحك ، برغم كل المتاعب ، ولا تكثر من الضجيج .. لن تنتهى مشاكلك العاطفية فى القريب ، أو على الاقل فى هذا الاسبوع .. احتفظ بعملك فهو لا بأس به .. انه يكفل لك استمرار النجاح .. انت سعيد اذا كنت من أبناء ٥ يوليو .

٢٢ يوليو ــ ٢١ اغسطس :

ضع اعصابك فى ثلاجة ، واحتمل صراخ الاولاد ومتاعب البيت ، فهذه هى الحياة.. أحوالك المالية يزيد تحسنها ، وتنال ترقية فى آخر الاسبوع .. ولكن احذر من كثرة الكلام .. السعداء هم مواليد ٣ اغسطس .

٢٢ اغسطس ــ ٢١ سبتمبر :

انها الفرصة التى كنت تنتظرها من مدة طويلة .. تقدم وانتزعها ، فانها لن تسنح لك مرة أخرى .. مضايقات ومشاحنات كثيرة ستتعبك ، ولكن لا تيأس ، فالنصر معك ، خصوصا اذا كنت مولودا فى ١٥ سبتمبر .

٢٢ سبتمبر ــ ٢١ اكتوبر :

ليس المال كل شىء حتى تخسر أصدقاءك من أجل قروش .. متاعب عاطفية كثيرة قد تنتهى بنهاية الاسبوع .. ابحث عن عمل جديد اذا كنت متضايقا من عملك ، فهذه أنسب فرصة .. السعداء فقط هم مواليد ١٥ أكتوبر .

٢٢ اكتوبر ــ ٢١ نوفمبر :

احذر المغامرات المالية والعاطفية فى هذا الاسبوع ، فكثير يتربصون بك ... صداقة قديمة تعود مع استقرار عائلى دائم.. مرض مفاجىء لبعض الاقارب سيشغل بالك ووقتك .. كل المواليد سعداء الا أبناء ٢٠ نوفمبر

٢٢ نوفمبر ــ ٢١ ديسمبر :

تتحقق امنيتك القـديمة التى كنت قد نسيتها .. صديق قديم تفتر العلاقة بينك وبينه ، ومع ذلك سيظل مخلصا لك .. لا تفكر كثيرا فى بقية شئونك ، خصوصا المالية ، فانها ستحل بأى طريقة ، السعادة من نصيب مواليد ١٨ ديسمبر .



دشمة الساحل

انظر صفحة ٤